فعالية برنامج إرشاد جمعى فى إشباع الحاجات النفسية وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية

The effectiveness of a group counseling program in satisfying the psychological needs and its impact on reducing behavioral and emotional problems among children falling under the Child Vision and Hosting Act

أ.م.د /سهير ابراهيم عبد ميهوب

أستاذ مساعد علم نفس الطفل

بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

Prof. Dr. / Sohair Ibraheem Abd Mihoub

Assistant Professor of Psychology, Faculty of Education for Early Childhood / Fayoum University

الإستشهاد المرجعى:

عبد ميهوب، سهير إبراهيم.(٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشاد جمعى فى إشباع الحاجات النفسية وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،٤(٨)، ج(١)، ديسمبر، ٢٠١-٢٩٦.

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالى إلى اختبارفعالية برنامج إرشاد جمعى فى إشباع الحاجات النفسية وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية، وقد تكَونت عينة البحث التجريبية من(٣٠) طفلاً/وطفلة فى المرحلة العمرية(٥-٦) بمتوسط عمري قدره(٥,٤٣٥)،وانحراف معيارى قدره(٠,٧٨٧٨) حيث تم اختيارهم ممن حصلوا على تقديرات منخفضة على مقياس الحاجات النفسية، ودرجات مرتفعة على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن البرنامج الإرشادي الذى تم تقديمه للمجموعة التجريبية قد أثبت فعاليته في إشباع الحاجات النفسية للاطفال الخاضعين لقانون الرؤية، كما أنه خفف من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الأطفال بالمجموعة التجريبية مقارنة بالأطفال فى المجموعة الضابطة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلى والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدى الاطفال على مقاييس البحث (مقياس الحاجات النفسية، مقياس المشكلات النفسية والانفعالية). كما أشارت نتائج المقارنات البعدية والتتبعية لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى استمرار التحسن الذى طرء على المجموعة التجريبية، حتى بعد مرور شهرعلى انتهاء البرنامج.

الكلمات المفتاحية :الحاجات النفسية، المشكلات النفسية والانفعالية، الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية.

Abstract:

The aim of the current research is to test the effectiveness of a group counseling program in satisfying the psychological needs and reducing behavioral and emotional problems among children falling under the Child Vision and Hosting Act. The experimental research sample consisted of (30) boys and girls in the age group (5-6) with mean age of (5.435) and standard deviation of (0.7878), they were selected from those who obtained low scores on the psychological needs scale, and high scores on the behavioral and emotional problems scale.

The counseling program reduced the severity of behavioral and emotional problems for children in the experimental group compared to children in the control group, and the results found that there were statistically significant differences in the pre- and post- intervention measurement between the experimental and control groups of children on the research scales (The psychological needs scale, the psychological and emotional problems scale). The comparison of post-intervention and follow-up results among the members of the experimental group indicated continuousness of improvement even after a month has passed since the end of the program.

Keywords:psychological needs, psychological and emotional problems, children under The Child Vision and Hosting Act.

مقدمة:

تعُد الأسرة هى الأساس فى بناء وتشكيل شخصية الاطفال من خلال رعايتهم،وإشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية وغيرها من الحاجات الضرورية للنمو المتكامل،وتعتبر مشكلة طلاق الوالدين، من أصعب المشكلات التى تواجه الأسرة حتى وإن كان في ظاهرهِ حلاً لبعض الخلافات الزوجية،إلا إنه يترك أثاراً سلبية على الاسرة برمتها ولاسيما الاطفال،نظرً لما يسببه الطلاق من حرمان الاطفال من أوجه الرعاية الأسرية اللازمة لنموهم السليم،حيث أن غياب دورالأب فى حياة الاطفال يترك أثاراً سلبية على حياتهم،فبوقوع الطلاق يضطر الطفل للعيش مع أحدهما وغالباً ما تكون الام هى(الطرف الحاضن)بموجب القانون الذى يُخول لها حق حضانة الصغير،بينما الأب لا يرى أطفاله إلا على فترات متباعدة قد تطول أو تقصر،مما يؤدى إلى تشتت مشاعرالطفل،وولائه بين الوالدين،وفى هذا الصدد أشارت " نتائج دراسة (صفية سيد الفرجانى،٢٠١٣) إلى أن خبرة إنفصال الوالدين قد تترك تأثيرات صادمة على الاطفال فى شتى جوانب النمو ولاسيما النمو النفسى،والاكاديمي،ويتفق ذلك مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة"ايمي مورين " (Amy Morin,2021)من أن إنفصال الوالدين بالطلاق فى سن مبكرة من حياة الاطفال،قد يُعرَضهم للدخول فى العديد من الازمات النفسية،والاجتماعية.،ومن الجدير بالذكرأن عملية الطلاق،وما يترتب عليها من إجراءات قضائية طويلة،ونزاعات وصراعات شديدة الحدة بين الطرفين،يحاول كل طرف فيها إستخدام الاطفال كأداه ضد الطرف الاخر، جعلها تصَدرت اهتمامات الكثيرمن المؤسسات والهيئات المعنية بالطفولة وعلى رأسها المركز القومى للامومة والطفولة،وهيئة اليونسيف،حيث يتضح هذا الاهتمام جلياً من خلال تعديل بعض القوانين الخاصة بالحضانة، والنفقة وحق الرؤية. حيث يواجه الأطفال الخاضعين

لقانون الرؤية وأسرهم ،وبشكل خاص الأمهات ضغوطاً كثيرة ومتعددة بالاضافة إلى الاضطراب فى الادوارالاجتماعية حيث تقوم الام بدورالام والاب معاً،مما يعرّض الاطفال للشعوربالخوف، والتوتر،والقلق،لعدم الحصول على الاشباع الكافى من الحاجات الضرورية ولاسيما الحاجات النفسية اللازمة للنمو السوى،وظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهممثل: العدوان،القلق،الانسحاب الاجتماعى،توتر العلاقة مع الاقران،وتشتت الانتباه،نتيجة خبرة طلاق الوالدين ومايترتب عليها من تبعات تؤثر فى البناء النفسي للاطفال.

مشكلة البحث:

نبعت فكرة البحث الحالى من خلال رافدين أساسيين،الرافد الاول ويتمثل فى: معايشة الباحثة للكثير من حالات الطلاق سواء فى الاهل،أوالجيرة ومايترتب عليها من منازعات تخص حضانة الاطفال،والنفقة،وحق الرؤية. **وأما الرافد الثانى** فيتمثل فى استقراء الباحثة للواقع وتفحص بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالى،ومنها دراسة: عبدالباقى،(٢٠١٣)، اسماعيل،(٢٠١٦)،يوسف ،(٢٠١٧)خفاجى،(٢٠١٨)،والتى تبين منها:**ارتفاع نسبة الطلاق بشكل كبيرفي المجتمع المصري** ولاسيما فى العقد الحالى من هذا القرن،خاصةً بين المتزوجين حديثاً.فقد كشف الاحصاء الصادرعن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصرعام (٢٠١٣)،أن هناك مايقُرب من (٨٥) ألف حالة طلاق تتم كل عام.ورصدت الإحصاءات أن مايقُرب من (٢٤٠) حكماً بالطلاق تصدر كل يوم في محاكم الأحوال الشخصية.(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء،٢٠١٣)،كما أشارت الأحصائيات الصادرة عن مركز معلومات دعم واتخاذ القرارالتابع لمجلس الوزراء أن مصر تحتل مرتبة متقدمة فى مسألة الطلاق،حيث بلغ إجمالى عدد حالات الخلع والطلاق فى عام (٢٠١٩)إلى (٥٥٠) ألف حالة طلاق وخلع سنوياً، بزيادة عن عام (٢٠١٨) ب (٨٩) ألف حالة، وفى الوقت نفسه ترددت مليون حالة على محاكم الأسرة خلال عام

(٢٠٢٠)للحصول على الخلع. (إحصائيات الادارة العامة لشئون مكاتب تسوية المنازعات الاسرية بوزارة العدل،٢٠٢٠). مما دعا العديد من الهيئات،والمؤسسات المعنية بالطفولة منها:المجلس القومى للامومة والطفولة،ولجنة الطفولة التابعة للأمم المتحدة والتى سعت لدراسة أوضاع الطفولة في الاسرالمفككة،وحرصت على تقديم العديد من استراتيجيات الدعم النفسي والاجتماعي المناسب لهم،نظراً لان الاطفال هم أكثرأعضاء الاسرتأثراً بالطلاق ومايترتب عليه من تبعات.

وقد ترافق ذلك مع قيام العديد من الباحثين والدراسين بالتوجه نحو تناول قضايا وأوضاع الاطفال الذين ينتمون لاسر مطلقة بالبحث والدراسة، فالأسرة هى المصدر الأساسى الذي يتلقى فيه الطفل الدعم والاشباع النفسي لكل الحاجات الضرورية له ولا سيما الحاجات النفسية،ومع ذلك كثيرمن الأسر – خاصة الاسر المفككة تجهل أهمية الحاجات النفسية اللازمة لنمو أطفالهم،ربما بسبب الامية،أوتدنى الظروف المعيشية،أو نقص خبراتهم بمطالب النمو السليم فى مرحلة الطفولة المبكرة،وفى هذا الصدد أشارت نتائج الدراسة التى قامت بها،(صفية فرجانى،٢٠١٣)إلى ان أطفال الطلاق يعانون من مجموعة من الضغوط مصدرها النفقة،الصراع بين الوالدين ،غياب الأب،بالاضافة للضغوط المرتبطة بالتواجد فى محكمة الأسرة.

لقد جاء الاهتمام بالحاجات النفسية نظراً لانها تمثل القوى الدافعة التي تقف خلف السلوك الخارجي ، فضلاً عن أنها تفسرمايقوم به الفرد من انشطة خارجية، **ويعُد إشباع الحاجات النفسية** على درجة من الاهمية للاطفال ولاسيما أطفال الطلاق حيث أشارت نتائج الدراسات التى قام بها كلٌ من خفاجى(٢٠١٨)، Pierg & (Mahler,(2019 ،(Walsh&Stolberg,2020) إلى أن أطفال الطلاق يعانون من نقص فى بعض الإشباعات،ولاسيما الحاجات النفسية،كما أنهم يُعانون من مشاكل عديدة منها على سبيل المثال لا الحصرالحرمان المادى،والعاطفى،والاهمال،والقسوة،مما يجعلهم

عُرضة للانحرافات والمشكلات السلوكية والانفعالية (خفاجى ، ٢٠١٨ :٣٢٢) ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلٍ من "أندرسون وأخرون Anderson J.,et al(2014)،ودراسة "بيراليس،وأخرون(2019)Perales F,et al, والتى أشارت إلى أن الاطفال الذين ينشأون بين أبوين منفصلان يعانون من بعض المشكلات مثل العدوانية ،وبعض المشاعر الاكتئابية، مقارنة بألاطفال الذين ينتمون لاسرمستقرة،بالاضافة إلى تحملهم تبعات الطلاق،وأثاره المتمثلة فى الصراع العاطفي بين حبهم للاب والام،وعدم رغبتهم فى الانحياز لطرف دون الآخر،وفى سياق متصل أشارت نتائج دراسة(٢٠١٣،فريد بكيس)و(٢٠١٧،رندا يوسف)إلى أن أطفال الطلاق قد يتعرضون لاستغلال أحد الوالدين للأنتقام من الطرف الاخر،مما يضع الاطفال فى حالة من التوتر،والخوف الناتج عن تصرفات أحد الوالدين، وفى ذات السياق حثت نتائج بعض الدراسات على الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للاطفال من خلال إعداد البرامج الموجهة لهذا الغرض، ومنها دراسة"موهان"(Mohan,2020).

وتعتبر المشكلات السلوكية والانفعالية التي تظهر لدى أطفال الطلاق موضع إهتمام الكثير من الباحثين والمختصين،حيث وُجدت أدلة على أن الاطفال الذين ينتمون إلى أبوين منفصلان يعانون من بعض المشكلات السلوكية،والانفعالية،حيث اشارت نتائج بعض الدراسات التى قام بها كلٍ من"بارلز وأخرين" Perales F,et al, (2011)،"لانجتون،وأخررون(2017) Langton ,CE,(،"دونفيرو،إمري"(2019) D’Onofrio B, Emery, R مينو وأخرين" Meinou H.C,et al(2017) إلى أن إنفصال الوالدين بالطلاق ولاسيما فى سن صغيرة يؤدي إلى ظهوربعض المشاعر المتضاربة مابين الحزن،القلق،الانسحاب،العدوان،ضعف الأنا بالاضافة إلى ظهور أنماط سلوكية تتسم بعدم السواء مثل السرقة،والكذب.،ويتفق ذلك مع ماتوصلت إليه نتائج الدراسة التى قام بها كلٍ من" فينشام وجريش " (Fincham&Grych ،٢٠١٧) والتى توصلت إلى أن أطفال الطلاق يمرون بحالات تقلب فى المزاج،والمشاعرالإكتئابية مع

الاحساس بالفقد،والوحدة بسبب فقد الاتصال اليومي مع الاباء،بالاضافة إلى تأثير الطلاق على النمو النفسي للطفل والذي يتمثل في شيوع بعض المشكلات منها(الانطواء ،الخجل،الانسحاب وسوء علاقة الطفل بوالديه) .

وأما عن تأثير الطلاق على البناء النفسى للاطفال،فأوضحت نتائج دراسة فريد غازي (2020)أن تعرّض الأسرة للتفكك نتيجة الطلاق وإستئثارالام أو من ينوب عنها برعاية الطفل قد يترك أثاراً سلبية على الطفل حيث ينتابه الشعوره بالقلق،وعدم الاستقرارالاسرى،والخوف،وفقدان الأمان،كما أنه قد يفقد الثقة بنفسه وبالمحيطين به،وتتأثرعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها،وقد تصدرعنه بعض المشكلات السلوكية والانفعالية،مما يستدعي إعداد وتنظيم برامج للإرشاد النفسي توجه للاطفال وأسرهم،ويتفق ذلك مع ما أوصت به نتائج بعض الدراسات،ومنها دراسة فايبس Fabes, R. (2008)،والسين Knglam (2017) Allison (2016)،ويشير"نوين" (2018) Nouwen إلى أن الاطفال الذين ينتمون لأسر مفككة تتزايد لديهم بعض المشكلات السلوكية،والانفعالية بشكلً واضح،وهذا ما يجب أن يراعيه الآباء والقائمين على رعاية هؤلاء الاطفال،لذا فقد أوصت نتائج بعض الدراسات المتصلة بموضوع البحث الحالى بضرورة وضع برامج إرشادية لخفض المشكلات السلوكية،الانفعالية لدى أطفال الطلاق،ومن هذه الدراسات دراسة "وستين ويللي"(٢٠١٦) Yelly & Westein,

وجديربالذكرأن برامج الإرشاد النفسي بفنياتها المختلفة يُمكن ان تُسهم في إشباع الحاجات النفسية،وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى هؤلاء الاطفال،وهذا ماحدا بالكثير من الباحثين ومنهم Tuba ,S.et al,(2021)إلى تطوير بعض برامج التدخل والارشاد النفسي والاسري للتخفيفِ من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية الناتجة عن خبرة الانفصال وما يترتب عليها من أثار سلبية،ويعُد الإرشاد النفسى الجمعي المستند إلى نظريات الارشاد النفسي بفنياته المختلفة واحداً من الخيارات الناجحة في هذا المجال،ولعل

من أهم الطرق التي أرتأتها الباحثة مناسبةً لمساعدة هؤلاء الاطفال على تخطى الاثار السلبية المترتبة على خبرة إنفصال الوالدين هى توظيف بعض فنيات الارشاد النفسي الجمعى من خلال برنامج أعدته الباحثة لإشباع الحاجات النفسية،وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى هؤلاءالاطفال. **وفى ضوء ما سبق تم بلورة مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:**

ما مدى فعالية برنامج إرشاد جمعى فى إشباع بعض الحاجات النفسية،وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية ؟

و ينبثق عن هذا السؤال،الاسئلة الفرعية التالية:

(١)إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى للحاجات النفسية ؟

(٢)إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية ؟

(٣)إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية؟

(٤)إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى للمشكلات السلوكية والانفعالية؟

(٥)إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية ؟

(٦)إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمشكلات السلوكية والانفعالية؟

(٧)إلى أى مدى توجد علاقة بين إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية؟

أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث،وتساؤلاته،ومرجعيته النظرية فإن هذا البحث يسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

(١)إشباع بعض الحاجات النفسية ،وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الروضة الخاضعين لقانون الرؤية.

(٢)اختبار فعالية برنامج إرشاد جمعى فى إشباع الحاجات النفسية وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ألاطفال الخاضعين لقانون الرؤية

(٣)تعرف مدى إستمرارية أثر برنامج إرشاد جمعى فى إشباع الحاجات النفسية وعلاقته بخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث ،بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث بشقيها النظرية،والتطبيقية من خلال عدة مقومات على النحو التالى :

- **الأهمية النظرية:**

(١)تكمن أهمية البحث الحالى فى تناوله لموضوع مهم ألا وهو"فعالية الارشاد النفسي الجمعى فى إشباع الحاجات النفسية وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ألاطفال الخاضعين لقانون الرؤية" .

(٢)إثراء المكتبة المصرية والعربية بتراثاً نظرياً يتضمن الحاجات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى ألاطفال الخاضعين لقانون الرؤية فى مرحلة الطفولة المبكرة،والاثار المترتبة عليها.

(٣)يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة العمرية التي يُطبق عليها ألا وهى: فئة الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة الطفولة المبكرة،حيث أنهم في حاجة ماسة لخدمات الدعم النفسي والاجتماعي للتغلب على تبعات انفصال الوالدين.

(٤)على الرغم من توافر كم هائل من الدراسات المرتبطة بالاطفال الذين ينتمون لاسر منفصلة إلا أن معظمها كانت دراسات وصفية،حيث تبين من مراجعة التراث النظرى المتاح أن الدراسات التى تمت في هذا المجال كان أغلبها دراسات تمت على عينات محدودة ،يغلب عليها الطابع الوصفى لكنها لم تتناول البرامج الارشادية أوالعلاجية،باستثناء الدراسة التى قامت بها: صفية سيد فرجانى (٢٠١٣)والتى هدفت إلى إختبارفعالية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى أبناء المطلقين،وطبقت على تلاميذ المرحلة الابتدائية،إضافة إلى ذلك فكثيرمن تلك الدراسات إهتمت بالاسباب المؤدية للانفصال وبالتأثيرات المترتبه عليه بشكل عام، كما ركزبعضها على الجانب الاكاديمي ولم تتناول إشباع الحاجات النفسية وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية.

- **الأهمية التطبيقية:**

(١)تصميم وتنفيذ برنامج إرشادى بما يتضمنه من معارف ومهارات وخبرات من شأنه أن يساعد فى لإشباع الحاجات النفسيةنويخفض من المشكلات السلوكية والانفعالية للاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة ماقبل المدرسة.

(٢)من خلال مايُسفرعنه البحث الحالى من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لبحث أوضاع هؤلاء الاطفال،والتواصل مع المسئولين لوضع الاستراتيجيات المناسبة لتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

(٣)يعُد هذا البحث مرجعاً للاخصائيين النفسيين العاملين فى مجال الارشاد الاسرى للحد من ظاهرة الطلاق حفاظاً على الصحة النفسية للاطفال .

مصطلحات البحث الإجرائية:

جاء بالبحث عدة مصطلحات تجدرالإشارة إلي تعريفاتها النظرية،والإجرائية،وذلك علي النحو التالي.

- **الحاجات النفسيةpsychological Needs :**

تنوه الباحثة بأن البحث الحالى سوف يتبنى نظرية "أبراهام ماسلوا" فى الحاجات كامنطلقاً نظرياً فى تفسير الحاجات النفسية.

- **تعريف الحاجات Needs:**

تُعرف الحاجة فى اللغة بمعنى الافتقار، أى من(حاج) الشيء افتقر اليه و جعله محتاجا، فالحاجة هى ما يحتاج اليه الفرد. (المنجد فى اللغة والادب والعلوم، ١٩٦٥،١٦)

كما ورد تعريفها فى قاموس(LONG MAN)الحاجة بمعنى النقص او غياب شيء ما.(Long man, 1986)

بينما عرفها "ميشيل"٢٠١٣ Michael Borg-Laufs الحاجة بانها نقص فى شيء ما، بحيث أن نقص إشباع تلك الحاجة قد يولد توتراً لدى الفرد-Borg (Laufs,M,2013P, 50).

فى حين عرف "ماسلوا" الحاجة بأنها مطلب رئيس من مطالب النمو حيث يترتب على نقص إشباعها إعاقة النمو. .Maslow, A. (1954)

- **تعريف الحاجات النفسية:**

تُعرف الباحثة الحاجات النفسية بانها :مطلب هام وضرورى من مطالب النموالنفسى إذ يساعد إشباعها فى الوصول إلى مستوى عالى من الصحة النفسية والذى يسمح للطفل بالتوافق مع نفسه والاخرين.

كما تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الحاجات النفسية المُعد لهذا الغرض . **وسوف يتناول البحث الحالي الحاجات التالية:**

(١)**الحاجة للامن والطمأنينةThe need for security and reassurance** : "أى حاجة الطفل للعيش في بيئة أسرية آمنة يشعر معها بالاطمئنان وبالحماية والاستقلالية؛ بما ينعكس على سلوكه بشكل إيجابى."

(٢)**الحاجة إلى الصداقة والانتماء The need for friendship and belonging:** "أى حاجة الطفل إلى الشعور بأنه ينتمى إلى صديق أو جماعة من الاصدقاء ،وأنه يحظى بالتقبل من قِبل المحيطين.

(٣) **الحاجة للحب والتقبلThe need for love and acceptance** :"أى حاجة الطفل إلى الشعور بأنه محبوب من الجميع ومرغوب فيه من قِبل المحيطين".

(٤)**الحاجة إلى تحمل المسئوليةThe need to take responsibility** :"أى اكتساب الطفل القدرة على تحمل المسئولية، مثل مسئوليته عن نفسه وممتلاكاته،واحترام ملكية وحقوق الآخرين، مع تدريب الطفل على ممارسة مختلف أدواره الحياتية".

(٥)**الحاجة إلى الكفاءةThe need for efficiency** :"أى الشعور بأنه لديه الكفاءة فى ممارسة أدواره،وإمكانية تحقيق الأهداف المرغوبة لديه"

(٦)**الحاجــة إلــى التقــديرالاجتماعي The need for social recognition :** " أى الشعوربأنه موضع قبول وتقديرمن قِبل الاهل والمحيطين مع تقديم الدعم لــه مــن خلال تعزيز الاستجابات السليمة" وتصحيح الخطأ الذى يصــدرعنه فــى الوقــت المناسب.

(٧) **الحاجــة إلــى الحريــة والاســتقلال The need for freedom and independence:** "أى حاجة الطفل إلى شعور بأن لديه مطلق الحرية فى إختيار وممارسة الأنشطه التى تناسبه،وبأن له ذات مستقلة عن الاخرين، تُمكن له اختيــار ما يناسبه من أصدقاء،هوايات،أنشطة والتعبير عن رأيه بالشكل المناسب فى الوقت المناسب".

(٨)**الحاجة للعب Need to play :**"أى حاجة الطفل للقيام بأى نشاط سواء كان موجّه أو غيرموجّه لتحقيق التسلية والمتعة، بما يُسهم فى تنمية شخصــيته مــن الناحيــة الجسميّة، والعقليّة، والوجدانيّة".

(٩)**الحاجة للمعرفة Need to know:** " أى حاجة الطفل إلى البحث والتساؤل للوصول إلى الحقائق واستكشافها،واشباع الفضول المعرفى حول مايحيط به.

- **المشكلات السلوكية والانفعالية.Behavioral and emotional problems**

تُعرف الباحثة المشكلات السلوكية والانفعالية بأنها مجموعة من السلوكيات التــي يرى المتعاملين مع الطفل بأنها غيرمقبولة اجتماعيا، كما انها قد تعوق توجيهم،وتــؤثرعلى أدائهم اليومى.

كما تُعرفها إجرائياً بأنها"متوسط الدرجة الكلية والدرجة على الابعاد الفرعية التى يحصل عليها الطفل من خلال إجابة الام،والمعلمة علــى مقيــاس المشــكلات الســلوكية

والانفعالية المُعد لهذا الغرض". **وسوف يتناول البحث الحالي المشكلات السلوكية والانفعالية التالية:**

- **العناد -Stubbornness:**تعرف الباحثة العناد بأنه رفض الطفل الانصياع للتعليمات والتوجيهات من قبل والديه وذويه،حيث يكون العناد محصلة للتصادم بين رغبات الطفل وطموحاته وأوامر الكبار ونواهيهم.

كما تُعرفه إجرائيا بأنه:الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد العناد.

- **الخوف–The faer**

تعرفه الباحثة بأنه شعور من عدم الارتياح،ينتاب الطفل كردّ فعل لتعرضه لحدث مؤثروغير متوقع.

كما تُعرفه إجرائيا بأنه:الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد الخوف.

- **العدوان -Aggression**

تعرفه الباحثة بأنه:سلوك مكتسب غير مرغوب فيه يصدر عن الطفل فى صورعديدة كالضرب أوالعض كاردّة فعل لموقف ما.**وتُعرفه إجرائياً** بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد العدوان.

- **التخريب–Sabotage**

تعرفه الباحثة بأنه:سلوك يقوم به الطفل بغرض تكسيرأوإتلاف الممتلكات،مما يُسبب إزعاجًا نفسيًا واجتماعيًا للاهل .كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد التخريب.

- **الكذب-lying**

تعرفه الباحثة بأنه: سمه مكتسبة تجعل الطفل يقول قولاً يخالف الحقيقة .كما تُعرفه إجرائيا بأنه:الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد الكذب.

- **الانطواء Introversion-**

تعرفه الباحثة بأنه: الانفصال والانعزال عن الآخرين، ورغبة الطفل في عدم إقامة صداقات وعلاقات مع عدم الاهتمام بالأحداث الداخلية،أو الخارجية. كما تُعرفه إجرائياً بانه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد الانطواء.

- **فرط الحركة-Hyperactivity**

تعرفه الباحثة بأنه:قيام الطفل بحركات غير هادفة،وتتسم بالاندفاعية،مما يؤثر سلبا على أداءه فى الروضة.

كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد فرط الحركة .

- **سلوك الرفض- Rejection**

تعرفه الباحثة بأنه: عدم إمتثال الطفل للتوجيهات ومخالفته للتعليمات سواء فى المنزل أو الروضة.

كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد سلوك الرفض.

- **القلق -Anxiety**

تعرفه الباحثة بأنه:شعورغيرسارينتاب الطفل،ويرتبط بعدم الارتياح والخوف أوالتردد،وغالباً ما يكون مصحوباً بسلوكيات تتسم بالتوتر وعدم الارتياح .كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد القلق.

- **الانسحاب الاجتماعي Social Withdrawal**

تعرفه الباحثة بأنه:رغبة الطفل في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي لإزالة التوتر الناتج عنها لعد م قدرته علي التوافق الاجتماعي بشكل جيد.كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بُعد الانسحاب الاجتماعى.

- **أطفـــال الرؤيـــة: children falling under the Child Vision and Hosting Act**

تُعرف الباحثة أطفـــال الرؤيـــة بأنهم:الاطفـــال الـــذين تـــم الطـــــلاق بـــــين والـــديهم،وصدربحقهم حكم قضائي تؤول بمقتضاه حضانة الصغيرإلى الامهات،أوالجدات وتستمر حضانة الصغير إلى إنتهاء سن المحددة بالقانون .

- **البرنامج الإرشادي .Counseling Program**

تُعرف الباحثة البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه "مجموعة من الخبرات المخططـــة والخطـــوات المنظمـــة التـــي تشـــتمل علـــي مجموعـــة مـــن الفنيـــات الارشـــادية المناسبة،والأنشطة،والألعاب،التي تُقدم للاطفال عينة البحث خلال مدة زمنية محددة بغرض اشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم .

- **الارشادى الجمعي: Group Counseling**

يُعرف الإرشاد الجمعي على أنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي والتربوي،ويُعّد عمليّة ذات طبيعة خاصة حيث أنه يهدف إلى إحداث تغييرات نمائية علاجيّة موجّهة نحـــو تعديل اتّجاهات وسلوك الأفراد الذين يواجهون مشـــاكل مؤقّتـــة أو دائمـــة، تـــتم بـــإدارة المتخصص القائم بعملية الارشاد الذي يعمل وفق بعض نظريات الإرشاد النفسي، ويقـــوم بإدارة وتسهيل كل أنشطة البرنامج ،وذلك ضمن مجموعات صغيرة من المسترشدين ذوي بعض المشكلات المشتركة،من خلال التّفاعل فيما بينهم وبين القائم بعمليـــة الارشـــاد،وتتمّ مساعدتهم في جو من الأمان والثقة والتماسك وتعد مهارات المرشد البين الشخصية وغيرها من مهارات التأثير(مثل:التعاطف،الدفء،التوجيه،الكفاءة،والدعم)وتعـــد درجـــة مشـــاركة المسترشدين من المقومات الأساسية في نجاح برامج الإرشـــاد الجمعـــي غـــازدا،وجنتر، وهورن (Gazda, Genter, & Horne,(2016 وذلك من خلال ثلاث مراحل أساســـية هي:

- **المرحلة التمهيدية:**وتُعرف إجرائياً:بأنها مرحلة التهيئة للبرنامج حيث التعارف بين الباحثة والاطفال عينة البحث،وتوضيح كل خطوات وأنشطة البرنامج وآلية التنفيذ.
- **مرحلة التنفيذ:**وتُعرف إجرائياً:بأنها مرحلة التطبيق الفعلى للبرنامج على مدارثلاثة شهور.
- **مرحلة التقويم :**وتُعرف إجرائياً:بأنها مرحلة إجراء التقويم للبرنامج الارشادى من خلال ثلاث مراحل من التقويم :تقويم مرحلي،نهائى،تتبعي.

إطار نظري ودراسات سابقة:

تعريف الحاجات النفسية:.

يعُد التعريف الذى أورد ه English &English إن " الحاجة تعنى نقص فى شيء ما بحيث إذا أُشبعت ساعد ذلك الفرد على تحقيق اهدافه.

بينما عرفها "ميشيل"٢٠١٣ Michael Borg-Laufs بأنها نقص فى شيء ما، بحيث أن نقص إشباع تلك الحاجة قد يولد توتراً لدى الفرد Borg-Laufs,M,2013P, (50).

فى حين عرف "ماسلوا" الحاجة بأنها مطلب رئيس من مطالب النمو حيث يترتب على نقص إشباعها إعاقة النمو. .Maslow, A. (1954)

كما عرف مارتن & هاينز(٢٠١٧) Martin, S. &, Hainz, E. الحاجات بأنها "المقومات النفسية الضرورية لتحقيق النمو المتكامل للفرد، كما عرفها هان،إويشى(2006)k, Hahn, R& Oishi بأنها موجهات للسلوك على نحو يحقق الأهداف التى يسعى الفرد إلى إشباعها".

فى حين عرف بورج لفوز (Borg-Laufs, M. (2018. **الحاجات النفسية بأنها قوة داخلية لدى الفرد تُمكنه من تحقيق غاياته**

وتُعرفها الباحثة بأنها: غياب أونقص فى بعض الاشباعات الضرورية لاستمرار النمو وإكتمال الصحة النفسية للفرد.

أولاً: الأطر والآراء النظرية التى تناولت تفسير الحاجات النفسية:

لقد حظي موضوع الحاجات النفسية باهتمام كبير من قِبل علماء النفس، حيث ظهرت مجموعة من النظريات المفسرة للحاجة؛ إذ أشار موراي(Murray) إلى أن الحاجة مفهوم افتراضي يرتبط بالعمليات الفسيولوجية في المخ، وتستثار هذه الحاجة لتوجه الفرد للقيام بنشاط ما كى يتم إشباعها.(2012) B rien.&, al et بينما افترض ماسلو (Maslow)قائمة متضمنة الحاجات الفطرية والمكتسبة،على شكل هرمي وفق قوة وتدرج هذه الحاجات،حيث يبدأ بالحاجات الفسيولوجية، وينتهى بالحاجة إلى تحقيق الذات. (٢٠٠٦) Michailidou .& Vlachopoulosأما ديسي وريان(Ryan & Dice) فقد فسرا الحاجات النفسية فى ضوء نظرية (محددات الذات)،وذهبا إلى أن الميول الموروثة والحاجات النفسية للفرد تمثل الركيزة الاساسية للدوافع الداخلية Robak . .&Nagda,(2011), فنظرية تحديد الذات تعمل على تحليل دوافع السلوك الإنساني، أي تحدد الدرجة التي يكون فيها سلوك الفراد نابعا من تقريرذاته. كما ذهب أنصار هذه النظرية إلى أن لدى الأفراد استعدادا للتعلم ومواجهة التحديات التى تقف امامهم بواسطة الدوافع الداخلية. (Miner,Dowson & Malone, 2013).. وعلى هذا يُنظر إلى الحاجات النفسية على أنها ضرورية لجميع مراحل النمو،ولاغنى للفرد عنها،حيث يؤدي إشباعها إلى وصول الفرد إلى تحقيق غاياته.

فقد ذهب انصار نظرية التحليل النفسي.إلى " أن السلوك الإنساني مرتبط بحافزين هما حافز الجنس وحافز العدوان، وفى هذا الصدد يؤكد فرويد على أن خبرات الطفولة المبكرة ولا سيما خلال السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل تلعب دوراً مهماً

في تشكيل سلوك الفرد فى المستقبل، كما انه أكد على دور اللاشعور فيما يقوم به الفرد من سلوكيات دون فهم الدوافع الكامنة وراء اداء هذه السلوكيات،وعلى ذلك فإن أى إخفاقات يتعرض لها الفرد فى مرحلة الطفولة قد تساهم بشكل أو بأخر فى حدوث بعض المشكلات السلوكية والانفعالية فيما بعد. Haivas, S. et al,(2013).

فى حين تؤكد نظرية الجشطلت على مبدأ التكامل،حيث انه لايمكن فهم سلوك الفرد بشكل منفصل بعيدًعن بيئته ولذا فى تركزعليه من منظور متكامل يتضمن ثلاثة عناصر: الأول يتضمن البيئة الواقعية(المادية والاجتماعية) المحيطة بالفرد، بينما يتمثل العنصر الثاني في حالة الفرد الجسمية والنفسية،وأخيراً الخبرة للفرد، كما ركزأنصار هذه النظرية على مبدأ "التعديل الذاتي"، وطبقا لهذا المبدأ فهم يؤكدون على أن الفرد ينزع تلقائياً إلى الاحتفاظ بتوازنه النفسي دون محرك خارجى، فإذا حدث ما يؤثر على هذا التوازن، فإن الفرد يقوم ببعض الأفعال التي منها شأنها أن تساعد في إعادة هذا التوازن، من خلال إشباع الحاجة". (عبد الرحمن157،:2018)

إلا أن نظرية التعلم الاجتماعي لم تغفل دور البيئة حيث أكد"باندورا"مؤسس هذه النظرية على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي،يعيش ضمن جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها فى عدة صور،قد يكون تنافس،أو طاعة،أو تعاون أوتعارض،أو امتثال وعلى هذا فهى ترى أن معظم الدوافع متعلمة، أى يتم اكتسابها من خلال استخدام نماذج متنوعة من المحاكاة ،التقليد، الملاحظة المباشرة وغيرالمباشرة،والنمذجة. (محمود، ٢٠٠٩: ١٠٨-١٠٩)

كما ذهبت نظرية"ابراهام ماسلو فى الحاجات " إلى أن الانسان لديه عددً من الحاجات الفطرية،وقام بترتيبها ترتيبا هرميا على اساس أهميتها،وقوتها التى تختلف من فرد لأخر،فكلما إقتربت الحاجة فى التنظيم الهرمى من قاعدة الهرم كانت أكثر قوة و كلما إرتفعت إلى قمة الهرم كانت أضعف، لذا يعُد تصنيف "ماسلو" للحاجات من أشهرالتصنيفات

التى تناولت الحاجات،نظراً لانه صنف هذه الحاجات فى نموذجاً هرمياً تبعا لشدتها،وأولوية إشباعها ودرجة تأثيرها على السلوك، ويؤكد ماسلوعلى" أن الإنسان يسعى إلى إشباع أكثر من حاجة في آن واحد،بأكثر من طريقة فى مراحل سلوكية متتابعة،ويفترض "ماسلو" ان هناك خمسة مستويات للحاجات الأساسية، على النحو التالى:

(١)الحاجات الفسيولوجية.

(٢)حاجات الأمن.

(٣)الحاجة للحب والانتماء والتبعية.

(٤)الحاجة للتقدير.

(٥)الحاجة إلى تحقيق الذات.

ثم اضاف ماسلو بعدما صمم نموذجه السابق مستويين آخرين،للحاجات وهما: "الحاجة للمعرفة ،والحاجة إلى إدراك الجمال". **بطرس. (٢٠٠٨)**

العوامل المؤثرة على إشباع الحاجات النفسية .

يتأثر إشباع الحاجات النفسية ولاسيما فى مرحلة الطفولة المبكرة بمجموعة من العوامل على النحو التالى:

(١) العلاقات الأسرية:

تعُد العلاقات بين أفراد الاسرة ولاسيما الوالدين بما تشمله من تفاعلات بين كل الاطراف على قدر كبير من الاهمية فإذا كانت هذه العلاقات متزنة ومعتدلة ويسودها المودة،فسوف تؤتى ثمارها الايجابية،مما يجعلهم يعيشون حياة مستقرة، وهو ما لا يتحقق بالضرورة في الاسر المفككة التى آلات فيها حضانة الاطفال للام، فتلك الاسروما تعانيه من توترفى العلاقات الأسرية،ونزاعات قضائية متعددة تؤدى إلى تنشئة الاطفال تنشئة غير سوية تقوم على الابتزاز العاطفى،وتشويه صورة الطرف الاخروشيطنته فى نظر الاطفال

مما يجعل الاطفال يفقدون ثقتهم فى المحيطين، فى أنفسهم ،وفى قدراتهم وإمكانياتهم،بما يؤثر على ذواتهم تأثيراً سلبياً. الغرايبه (٢٠١٢)

(٢) حجم الأسرة:

يؤثرحجم الأسرة على تربية الابناء خاصتةً إذا كانت كبيرالعدد ومحدودة الدخل حيث تضعُف كل أوجه الرعاية ولا سيما الرعاية النفسية الموجهة إلى الأطفال،كما يقل فيها التفاعل الايجابيى بين أفرادها.

(٣) المستوى الاقتصادي -الاجتماعي والثقافي للأسرة:

يؤكد Kelly,S & Emery,J (2013) أن متغيرالمستوى الاجتماعي – الاقتصادي والثقافي للأسرة يشكل دوراً بارزاً في التأثير على حياة الطفل وتحقيق الاشباعات الكافيه له،وتوجيه سلوكة بمايُسهم فى نمو وتطور جوانب شخصيته النفسية والوجدانية والعقلية، فالمستوى الاقتصادي يتحدد فى ضوءه حجم الإنفاق على الطفل،حيث توفرله فرص استكشاف البيئة المحيطة به،بينما الاسر ذات الدخل المنخفض تعجز عن تحقيق مطالب النمو والاشباع لاطفالها، لذا يسبب المستوى الاجتماعي الاقتصادي – والثقافى المتدني لدى بعض الاسر خللً فى الصحة النفسية للطفل،حيث يعوق إشباع حاجاته النفسية مما يجعله عرضه لارتكاب العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية.

ثانياً: الأطر والآراء النظرية التى تناولت تفسير المشكلات السلوكية والانفعالية.
Emotional Behavioral Disorders

مفهوم المشكلات السلوكىة والانفعالىة .

إن محاولة إعطاء تعرىف شامل ومتكامل للاضطرابات السلوكىة،والانفعالىة أمر لىس بالهين حيث تكمن الصعوبة في إىجاد تعرىف ىتفق علىه المهتمون ويرجع ذلك لتعدد التعريفات التى تناولت هذا المفهوم،بالاضافة لتعدد انواعها ودرجاتها، وفى هذا

الصدد ىشىر بهادر،(٢٠٠٩) إلى أن التباين فى تناول مصطلح **المشكلات السلوكية والانفعالية** يعود لعدة أسباب منها: صعوبة قياس السلوك والانفعالات، تنوع الخلفيات الثقافية والاطرالنظرية للباحثين، تباين السلوك والعواطف ومع ذلك هناك بعض التعريفات التي لاقت قبول واستحسان من قبل المعنيين بعلاج المشكلات السلوكية والانفعالية،والتى منها تعريف **American Psychiatric Association (APA). (2013)**أن المشكلات السلوكية والانفعالية هي الأفعال التي تصدر عن الطفل بشكل متكرر،ولا تتماشى مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه، والمعمول به فى الوسط المحيط بالطفل.

بينما عرفها صفوت فرج (٢٠١٠) بأنها خروجاً ظاهراً عن السلوك المألوف ،وتصف من يقوم به بالانحراف أوعدم السواء. فى حين ذهب إلى (أنها قصور في المجالات المعرفية،السلوكية،والانفعالية عن الحد المقبول) .

وكما عرف خليفة (٢٠١٩) الشخص المضطرب بأنه هوالذي ينحرف سلوكه عن السلوك المتوقع بالنسبة لعمره الزمني ونوعه، ووضعه الاجتماعى.

وفى تعريف أخر لجرومان (2014)Grumman ذكر فيه أن المشكلات السلوكية عبارة مجموعة من السلوكيات المنحرفة والمتكررة بشكل ملحوظ، وتخالف توقعات المحيطين مثل: الاندفاع ،الانسحاب، فرط الحركة والعدوان. Grumman, (2014)Pp:321

فقد عرف زهران،) ٢٠٠٥(:٤٢٠ المشكلات السلوكية والانفعاليةعلى أنها حالة من الاضطراب الانفعالي تكون مصحوبة بردود فعل انفعالية غير مناسبة للموقف .

بينما عرف بطرس،)٢٠١٠(المشكلات السلوكية والانفعالية على انها:اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل من لهم علاقة بالفرد

فى حين عرف هونج (٢٠١٥) Hong JSالطفل المضطرب سلوكياً،وانفعالياً بأنه الطفل الذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه والذي ينحرف سلوكه عما هو متوقع بالنسبة لعمره الزمني وجنسه ووضعه الاجتماعي ويعرّض صاحبة للنقد من قِبل المحيطين.

وتُعرفها الباحثة بأنها:مجموعة من الاستجابات السلوكية،والانفعالية غير الملائمة،التى تصدرعن الطفل،ولاتتناسب مع عمره ،وبيئته،وتؤثرسلباً على أداءه اليومي.

وحول سمات الاطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً يرى عبدالحليم (٢٠١٠) أنه يمكن تمييز هولاء الاطفال من خلال مجموعة من الخصائص التى يظهرونها بشكلً أو بأخر،ومنها: عدم قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية بناءة مع الاقران والمحيطين،أنهم قد يُظهرون أنماطً سلوكية غير مناسبة في الظروف العادية،الشكوى المستمرة من الأعراض والمخاوف الصحية،كما أنه قد يُغلُب عليهم الشعور بالحزن والاكتئاب.

وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه على الرغم من تعدد التعريفات التى تناولت المشكلات السلوكية والانفعالية إلا أنها لم تتفق على تعريف محدد لهذه المشكلات غيرأنها أجمعت على أن المشكلات السلوكية والانفعالية تتضمن مجموعة من المؤشرات الداله على الاضطراب منها: ١. أن الفرق بين السواء واللاسواء هو فرق في الدرجة وليس فرق في النوع، ٢.أن السلوك يعُد مضطربا فى ضوء التوقعات الاجتماعية والثقافية، ٣.أن السلوك المضطرب قد يشكل خطراً على الفرد.

وحول أسباب قيام الاطفال بالمشكلات السلوكية والانفعالية أشار Reebye P,(2015)إلى إن أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية غيرمعروفة بشكل محدد، نظراً لتعدد العلاقات،والتفاعلات التي تحدث بين الأطفال من جهة ،و مع الاسروالمجتمع من جهة أخرى فهى علاقات غاية فى التعقيد، لدرجة أنه يصعُب معها تحديد أيً منها هو سبب مؤكد لحدوث الاضطراب السلوكى والانفعالى فى مرحلة الطفولة المبكرة، ومع ذلك

ذهبت نتائج مجموعة من الدراسات إلى تحديد عددً من المجالات التى قد تسبب المشكلات السلوكية والانفعالية،وهى :

- **أولاً.المجال البيولوجي** حيث تؤثرالعوامل الجينية والعصبية فى السلوك،كما أن كل الأطفال لديهم منذ الولادة محددات بيولوجية تؤثر فى سلوكهم،وحالتهم المزاجية،بالاضافة إلى تأثيرالعوامل الجسمية التى قد تسبب المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال مثل: سوء التغذية،إصابات الدماغ،التشوهات الجسمية،والأمراض المزمنة.
- **ثانيا: المجال النفسي**. يشكل الجانب النفسي أثراً كبير في تكوين المشكلات السلوكية والانفعالية لاسيما إذا تعرض الطفل للإحباط،الفشل، وعدم إشباع الحاجات النفسية لديه ،إلى جانب ذلك،هناك مجموعة من العوامل الأخرى تساهم فى الاصابة بالمشكلات السلوكية والانفعالية منها :الصدمات العنيفة في الطفولة، أساليب التربية غير السوية كالقسوة في المعاملة. ثالثا: المجال الاجتماعي .وفى هذا الصدد أشارت نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة الرخاوى،(٢٠١١) إلى أن المجتمع قد يساعد فى ظهوربعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال،حيث الفقر الشديد،و حالات سوء التغذية،التفكك العائلى،والحرمان العاطفي.

النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية والانفعالية :

- **النظرية السلوكية:**

تنوه الباحثة أن البحث الحالى تتبنى النظرية السلوكية كامنطلقاً نظرياً،حيث أنها تفسر الاضطراب السلوكي،والانفعالى فى ضوء الخبرات المُتعلمة من البيئة التي يعيش فيها الفرد،حيث يرون أن الإنسان وليد البيئة التى يعيش فيها ،وأن مجالات حياته سواء النفسية ،أوالاجتماعية والبيولوجية بما تتضمنه من مثيرات و استجابات سواء

كانت إيجابية أو سلبية فإنها توثرعلى الفرد،حيث أنه يتعلم السلوكيات الخاطئة من الوسط الاجتماعي عن طريق آليات التعزيزوالنمذجة وتشكل بعض السلوكيات غير الحميدة، كما ذهب انصار هذه النظرية بأن كلً من المحو،والإطفاء،والنمذجة الايجابية وغيرها من الاساليب تساهم فى تعديل السلوك.

وعلى هذا فسرت النظرية السلوكية المشكلات السلوكية الانفعالية على انها عادات تم تعلمها للحد من توتر الفرد وإندفاعه، ويؤكدون على أن السلوك المضطرب هو نتاج للظروف والاوضاع البيئة و ليس راجع للعمليات النفسية الداخلية، وعلى هذا فهم يركزون على الأعراض السلوكية وليس على عمليات اللاشعورحيث ان السلوك لديهم ظاهرة متعلمة تُكتسب وفقاً لقوانين (التعلم أو الاشتراط) .مع التأكيد على دور الوراثة فى تحديد أبعاد السلوك الإنساني، ودورالبيئة فى نقل السلوك حيث أنه سلوك متعلم سواء كان سلوكاً سوى أو العكس مع التأكيد على خبرات الطفولة حيث أن عملية إكتساب،وتعلم السلوك تتحدد في ضوء الخبرات التى يعيشها الفرد فى الوقت الحالى.

وتنطلق النظرية السلوكية من خلال مجموعة من الفرضيات التي تشكل الأساس النظري لها،وتعتمد عليها فى مسألة تعديل السلوك وهذه الفرضيات على النحو التالى.

(١)أن سلوك الإنسان سواء كان سويا أو مضطرباهو سلوك متعلم من البيئة .

(٢)أن السلوك المضطرب لا يختلف عن السلوك العادي من حيث المبادئ إلا أن الاول سلوك غير متوافق.

(٣)أن السلوك المضطرب يتم تعلمه نتيجة تعرض الفرد المتكررللخبرات السلبية حيث يحدث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات السلبية، السلوك المضطرب .

(٤)الأعراض النفسية التى ترتبط بالسلوك السلبى ماهى الا تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة تم تعلمها فى مرحلة سابقة .

(٥)أن سلوك المتعلم من الممكن تعديله فى أى مرحلة.

كما بلور Lacono T, et,al(2012)محتوى النظرية السلوكية في عبارة مفادها ان "السلوك محكوم بتوابعه" وعليه يجب تصميم البرامج المناسبة لتعديل تلك السلوكيات المضطربة.

بينما فَسَرت نظرية التحليل النفسيالمشكلات السلوكية والانفعالية فى ضوء خبرات الطفولة ولا سيما التى تحدث خلال الخمس سنوات الاولى من حياة الطفل حيث يرى أنصار النظرية التحليلية ومنهم فرويد ان الخبرات غير السارة يتم كبتها في اللاشعور،مع استمرارها في توجيه السلوك، ومن ثم تؤدي إلى المشكلات السلوكية والانفعالية،كما ذهب فرويد إلى أن الاضطراب السلوكي الانفعالى يرجع لوجود خلل فى البناء النفسي للفرد والذى يتمثل فى محورين على النحو التالى:**الأول**. خبرات غير ملائمة تم تعلمها خلال الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل .**الثاني**: اختلال التوازن بين مكونات النفس البشرية (الهو،الأنا والأنا الأعلى) Ratelle, C & Duchesne, S. (2014).

وأما عن أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال فهى متنوعة على النحو التالى:

يرى المختصين أن الأسباب المؤدية للاضطرابات السلوكية والانفعالية متباينة،وغيرمعروفة،لدرجة تجعلهم لا يستطيعون تحديد الاسباب المؤكدة وراء حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية، وخلصوا إلى تحديد خمسة أنواع من المسببات وراء حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال على النحو التالى:

الحالة النفسية. الاسباب البيولوجية

الاسباب الشخصية. الأسرة.

بيئة الروضة. المجتمع.

- **الحالة النفسية:** تشكل الحالة النفسية للقائمين على رعاية الطفل دوراً مهما في تربيته فإذا كانت الاجواء المحيطة يسودها التوترو القلق فإن ذلك يترك تأثيراُ سلبياً على شخصية الطفل ويساعد على تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية لديه،لذا فهو فى حاجة إلى توفير أجواء أمنه تدعم توافقه النفسى،وتساهم فى إشباع حاجاته المختلفة ومنها حاجته للحب والتقبل،واشباع الحاجة للامن والطمأنينة، وذلك للحد من اضطراباته من خلال تدعيم سلوكياته الايجابية،واشباع حاجاته الى تأكيد الذات من خلال تقدير مشاعره فى حالات الغضب والفرح٠
- **الاسباب البيولوجية.** مازالت الابحاث العلمية حول دور العوامل البيولوجية في حدوث المشكلات غير مؤكدة إلا أنه سمة علاقة غير مباشرة بين السلوك المضطرب والعوامل الجينية والعصبية،ويمكن القول أن الأطفال يولدون و لديهم بعض المحددات البيولوجية التى تؤثر فى سلوكهم و أمزجتهم.
- **الاسباب** الشخصية: وهى الاسباب التى ترجع للطفل نفسه وتشتمل على مجموعة من الاسباب التى قد تكون عضوية،أو نفسية أواجتماعية مما يترتب عليها مشكلات شخصية تجعله يقوم ببعض أنماط السلوك غيرالمرغوبة ومنها: العنف، الكذب،الانسحاب الاجتماعي، الخجل والقلق.
- **الأسرة:** يؤكد المختصون على ان للأهل دور في بارز فى تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الابناء ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة،حيث أن عدم اهتمام الاهل بهم ونقص الاشباعات الضرورية لدي الاطفال،قد يؤدي إلى نشأة الاضطراب السلوكى لديهم.

- **البيئة المحيطة:** قد تُسهم **البيئة المحيطة** بشكلً أوبأخرفى ظهور المشكلات السلوكية لدى الطفل،حيث الحرمان المادى والاجتماعى الذي يعانى منه بعض الاطفال بالاضافة إلى فقدان السلطة الابوية،نتيجة الطلاق، بالاضافة إلى جرائم الكبارفى حق الاطفال،كل ذلك يساعد فى نشأة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال. **Barkley, R.,et al** (2012)

وحول أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية نجد أن المتخصصين يعزون أسباب تلك المشكلات السلوكية والانفعالية والانفعالية في المقام الأول إلى العلاقات الاسرية حيث ان علاقة الطفل بوالديه،تؤثر بشكل كبير على تطوره النمائي، ونظرً لأهمية تلك العلاقة فى حياة الطفل فإن بعض الباحيثن يرون أن معظم المشكلات السلوكية والانفعالية ترجع إلى سوء العلاقة بين الطفل والوالدين،فضلاً عن تفضيل الوالدين لأحد الاطفال على بقية الابناء،مما يُسهم فى حدوث بعض المشكلات سلوكية والعاطقية لدى الطفل،كالغيرة،النبذ،والاحباط بما ينعكس على سلوك الطفل بشكل سلبي. (مصطفى نوري، خليل عبد الرحمن، ٢٠٠٧: ٢٦-٢٧)،وعلى هذا فالاسرة مسئولة إلى حد كبير عن التركيب النفسى للطفل من حيث سماته الشخصية،والانفعالية فضلاً عن أستخذام الاسرة لبعض الاساليب غير السليمة أثناء عملية التربية،كالتسلط ،التوبيخ،والاساءة بكل أشكالها،مما يؤثر على البناء النفسى والاجتماعى الأساسية للطفل

تخلُص الباحثة مما سبق أن الاسرة والمجتمع بشكل عام يُساهم كلً منهما بشكل غير مقصود في عدم توفير الإشباع الكافى للحاجات النفسية للاطفال، بما يدع المجال إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية مثل: التوتر الشعور بالذنب،الاحباط،والقلق حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة ينبغى العمل فيها على إشباع حاجات الطفل سواء البيولوجية أوالنفسية،لذا يجب دعم الاطفال والاسر لاسيما تلك التى تعرضت للطلاق لتأهيل الاطفال لإستعادة توازنهم النفسي،والاجتماعى من خلال إشباع حاجتهم الأساسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم .

وفى سياق متصل أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الاطفال الذين حُرموا من رعاية كلا الطرفين تأثروا بشدة من جراء خبرة الانفصال حيث قلت لديهم بعض الاشباعات فى الحاجات المهمة ولاسيما الحاجات النفسية مما أثر على نموهم النفسى ،وهم يرون أن هذه الحاجات إذا لم تُشبع بشكل متوازن فإنها سوف يكون لها تاثيرات سلبية على شخصية الطفل فيما بعد.(2011) **Coy, K.,et al**.

ثالثاً:الطلاق والنظريات المفسرة ومايترتب عليه من حق النفقة،الحضانة ورؤية الاطفال.

سوف تتناول الباحثة فى هذا الجزء عرض مختصر حول تعرف الطلاق،النظريات المفسره له،والاوضاع المترتبة عليه..

تعتبر مشكله الطلاق من المشكلات الخطيره التي تواجه الاسره وتؤثرعلى استقرارها ولاسيما الاطفال الذين يصبحون ضحيه لمسأله الطلاق،حيث يضطرالطفل للاقامة مع الطرف الحاضن وغالبا ما يكون الام بحكم حق الحضانه التي يخولها لها القانون ومع تفاقم الخلافات بين الطرفين يضطرالاب الى البحث عن حقه في رؤية اطفاله ،والتي غالبا ما تتم في اقسام الشرطه او النيابه او الاماكن العامه.

- **تعريف الطلاق.** يُعرف الطلاق بأنه انفصال رابطة العلاقة الزوجية والتفريق بين الزوجين سواء كان بالاتفاق او بحكم قضائى،وتنفيذ تبعاتة من حقوق سواء حق النفقة،الحضانة والرؤية،فى حالة وجود أطفال.
- **النظريات المفسره للطلاق.**

أولاً:النظريات الاجتماعيه:

قدمت هذه النظريه عده تفسيرات لحدوث الطلاق والتى ربطت بين الثغيرات الثقافيه،الاقتصاديه ،الاجتماعيه والتكنولوجية التي طرات على المجتمع ولاسيما فى الحقبة الاخيرة على النحو التالي:

(١)تؤمن هذه النظرية بأن الحياه الحديثه قامت على الفردية،والسعي نحو تحقيق الذات والمكاسب الشخصيه من حيث الثراء،والوظيفه وغيرها.

(٢)الحرية اللامحدودة في مسأله الطلاق جعلت الزوجين يلجأوا الى الطلاق لاتفه الاسباب واذا تاخر الطلاق لجأءت الزوجة الى الخلع.

(٣)غلبة الطابع المادي على العلاقات الزوجيه مما أثر على العلاقات الاجتماعية بين الطرفين.

(٤)سوء اختيار شريك الحياه حيث أن وجود تباين بين الزوجين سواء في الدخل،السن اوالتعليم قد يؤدي الى تصاعد الخلافات بين الزوجين والتي غالبا ما تنتهي بالطلاق. **(صفية سيد فرجاني،٢٠١٣،٧٤٣)**

ثانياً:النظرية الوظيفية.

يرى اتباع هذه النظريه ان الاسره بمثابه بناء اجتماعي له وظيفه او مجموعه من الوظائف منها إنجاب الاطفال وتربيتهم التربية السليمه في ظل أجواء اسرية يسودها الاستقرار،والشعور بالامان خالية من التوتر،الصراعات والخلافات بين الطرفين مما يسهم فى قيام الاسره بدورها في تربيه الاطفال التربية السليمة.

ثالثاً: نطرية التعلم.

يري انصارهذه النظرية ان عدم حصول الزوجين على الاثابه والاشباع الكافي يؤدي الى الخلافات الزوجيه التي غالبا ما تنتهي بالطلاق،وغالباُ مايتاثر الجميع ولاسيما الاطفال حيث يفقد الاطفال دورالاب بشكل دائم أومؤقت إذا كانت الام هى الحاضن والعكس إذا كان الاب هو الحاضن حيث يَعمد كل طرف إلى تشويه صورة الطرف الاخر أمام الاطفال.وفي سياق متصل أشار(العلى،٢٠٢٠)أن الاطفال الذين ينشأون بين أبوان مطلقان قد يكتسبون بعض الانماط السلوكية السلبية منها الانسحاب،تقييم الذات السلبى وغيرة من جراء خبرة طلاق الوالدين.

ربعاً: النظريه التفاعليه الرمزيه.

يرى أنصارهذه النظرية انه ينبغي مراعاة عوامل التشابه والاختلاف بين الزوجين فليس هناك أسرتان لهما نفس الظروف وعليه فان لكل اسره ما يميزها من أساليب في تربية اطفالها وتعليمهم الادواروالقيم والمعاييرالتي اكتسبها الزوجان من اسرتيهما ،وبالتالي كلما كان هناك تقارب فى هذه القيم والمعاييركلما ساعد ذلك على التفاهم والتقارب بين الزوجين والعكس كلما كانت القيم والرموز والمعاير متباينه بين الزوجين أدى ذلك الى توتر العلاقات،وغياب التفاهم بين الطرفين ومن ثَم حدوث الطلاق.

خامساً: نظرية التبادل.

تنطلق هذه النظريه من مدلول اقتصادي قائم على تبادل المنفعه وتحقيق الرفاهيه والحريه للافراد وبالتالى تركز هذه النظريه على فكره ان التاثير،والتاثر بالعوامل الخارجيه قد يعزز بقاء الاسره او يعجل بالطلاق وان عدم خبره الافراد بالتعامل مع التوترات والاحداث غير السارة قد يجعلهم يتصرفون بشكل غير العقلاني مما يعجل بالطلاق.

وفي هذا الصدد قدم بيتر بلا و (Peter Blau،٢٠١١) منظوره حول التبادل في العلاقات الزوجيه والذي يرى أنه يتم على افتراض مؤداه ان الاعمال والتصرفات الطوعية ترتبط بالحوافز،وبالمردود المتوقع من عملية التبادل الاجتماعي .

وترافقاً مع منظور بيتر بلاو قام جورج ليفننجر(Leviger،٢٠١٢) بتوظيف نظريه التبادل في تفسيرالطلاق حيث ذهب الى ان مزايا الطلاق اوعيوبه هي التي تحدد الابقاء عليه او انهاءه ،فعندما يكون هناك فوائد ومنافع بين الزوجين فهذا ادعى الى بقاء الزواج ،اما اذا رجحت كفة الخسائر والعيوب على المزايا حينها يصبح الطلاق هو الخيار الاول امام الزوجين.

الاثار المترتبه علي الطلاق.

تتعدد الاثار السلبيه المترتبه على الطلاق سواء علـــى الـــزوج ،أوالزوجـــة ،اوعلى الاطفال وسوف تقصر الباحثه الحديث عن تاثير عملية الطلاق على الاطفال.

لا شك ان للابوين دور مهم في حياه الاطفال ولا سيما في السنوات الاولى مـــن حيـــاه الاطفال وان عمليه الطلاق تترك تاثيرات سلبيه على حياة الاطفال على النحو التالى.

(١)فقدان رعايه الاب واشرافه اليومى على الاطفال،يجعلهم يفتقدون عطف ورعايـــه الاب بفعل الطلاق مما يعَرضهم للحرمان الابوي.

(٢)تاثرالصحة النفسيه للطفل بفقدان رعايه الاب الذي يعد بمثابة السند والحماية له.

(٣)التفكك والتشرد .غالبا ما يحدث ذلك اذا تزوج الطرفان بعد الطلاق وتركا رعايه الاطفال لذويهم سواء الجدات او غيرهم.

قد يؤدي انفصال الوالدين وغياب السلطة الابوية الى تسرب الاطفال من التعليم و تظهر عليهم بعض السلوكيات المنحرفه الممثله في العنف، السرقه الكذب وغيرهـــا مـــن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً .

دراسات سابقة:

أولًا: دراسات تناولت الحاجات النفسية،والمشكلات السلوكية والانفعالية:

ثمة العديدٌ من الدراسات التي تناولت الحاجـــات النفسية،والمشـــكلات الســـلوكية والانفعالية، **ففي دراسة أجراها**

أحمد(٢٠١٢) للكشف عن القلق والعدوان ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز ومدى اختلافها باختلاف،نمط التنشئة الاجتماعية،والجنس وتكونت عينة الدراسة من(٢٤٠) مـــن الاطفال ممن تراوحت أعمارهم بين(١١-١٤) سنة وكشفت النتائج عـــن وجـــود علاقـــة ارتباطيه بين مستوي القلق والعدوان ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز،والاسلوب التســـلطى

فى التربية،كما ظهرت فروق بين الأطفال ،كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق في حين كانت هناك فروق بينهما في العدوان إذ ازداد لدى الذكور.

كما درس جورج، وأخرين(George,et al,2013) المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٢٢) فى أكثر من ولاية،وقد أسفرت النتائج عن اختلاف المشكلات بإختلاف الجنس ومحل الاقامة.

وفى نفس السياق أجرى إلديك،وأخرون(Eldik,et al, ٢٠١٤) دراسة بهدف الكشف عن المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى(١٢٣٨) من الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية،ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٤-١٢ سنة و ١٢-١٨ سنة، وأشارت النتائج إلى أن ٤٠% من الأطفال لديهم مشكلات انفعالية وسلوكية.

بينما درس خالد الصفطى (٢٠١٥) استهدفت دراسة مشكلات التواصل فى ظل غياب السلطة الابوية ،حيث طبقت الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية،والاعدادية،وتوصلت النتائج إلى أن صورالتفاعل الاجتماعي بين الابناء وذويهم قد تأثرت مما انعكس على سلامة وصحة الابناء النفسية.

كما سعت دراسة إلتيين،وأخرون (Eltienne,٢٠١٧) إلى دراسة تأثير إنفصال الوالدين على التحصيل الاكاديمي للابناء،حيث طُبقت الدراسة(٢٥٠٠) تلميذ بالمدراس المتوسطة،وقد توصلت النتائج إلى ان للطلاق تأثيرات سلبية على الذكور،حيث يميلون للعدوان والتخريب، وكانت شكوى المعلمين تتلخص في عدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية.

ثانياً: دراسات تناولت الاثار النفسية المترتبة على الابناء بعد الطلاق:

ثمة مجموعة من الدراسات التى تناولت ظاهرة الطلاق ومايترتب عليه من مشكلات تتعلق بالاطفال ففى دراسة أجرتها صفية فرجانى(٢٠١٣)استهدفت دراسة اختبار فاعلية برنامج إرشادى فى الحد من الضغوط النفسية المترتبة على الابناء من جراء الطلاق الوالدين،حيث طُبقت الدراسة على عينة تجريبية مكونة من (٢٢) طفل من ابناء الطلاق،وقد أسفرت النتائج عن نجاح البرنامج فى خفض الضغوط النفسية المترتبة على طلاق الوالدين.

فاتن الديب(٢٠١٦) إستهدفت دراسة أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق،و كذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي، حيث طُبقت الدراسة على عينة مكونة من(٥٠)،وقد استخدمت مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي و مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي و الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

بينما درس محمد ابراهيم (٢٠١٧)تأثير الطلاق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين،وقد طبق مقياس تقدير الذات على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس، ووالديهم ،وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين،

فى حين درس مينوا،وأخرون (٢٠١٧)Meinou H.C,et al, العلاقة بين الطلاق والمشكلات العاطفية والسلوكية،حيث طُبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال بلغ قوامها(٢٦٠٠)طفل تتراوح أعمارهم بين ٢-٤ سنوات، وقد أظهرت النتائج أن إنفصال الوالدين كان لهه بالغ الاثر السء على الاطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة،ومن المحتمل ان يكون له آثاراً سلبية في على المدى الطويل.

وفى نفس السياق قامت علياء السيد (٢٠١٨)أثر سوء المعاملة الوالدية بعد الطلاق على صورة الذات عند الطفل،حيث طُبقت على (٤) حالات من الاطفال تتراوح أعمارهم مابين٧ -١١سنة مستخدمة أسلوب الملاحظة والمقابلة الإكلينيكية،واختبار رسم العائلة ،و اختبار GPS لضحايا ظلم وقسوة الوالدين وتوصلت النتائج إلى أن القسوة والاهمال تترك اثاراً سلبية على صورة ذات الطفل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات التى تناولت البرامج الارشادية ودورها فى التعامل مع مشكلات الطلاق باستثناء دراسة(صفية فرجانى،٢٠١٣)حيث حاولت تصميم برنامج إرشادى للتغلب على الضغوط النفسية المترتبة على الطلاق.

كما تنوعت الموضوعات التى تناولتها الدراسات السابقة،فى ضوء تناولها للاثار المترتبة على الطلاق حيث سعت معظم هذه الدراسات إلى معرفة العلاقة والفروق بين المتغيرات (تقدير الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، مفهوم الذات، فى علاقتها بالحاجات النفسية،والمشكلات السلوكية(Meinou H.C,et al.,2017)

وقد أفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة فى إختيار العينة،وتحديد الادوات، والتى تمثلت فى إعداد مقياسين :الاول للحاجات النفسية،والثانى للمشكلات السلوكية والانفعالية،بالاضافة للبرنامج الارشادى،وصياغة الفروض.كما تنوعت هذه الدراسات من حيث المنهجية،والادوات،والعينات.

فروض البحث:

استنادا الي ما جاء بالاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة – التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها –فقد أمكن للباحثة صياغة فروض البحث على النحو التالى :ـ

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية لصالح المجموعة التجريبية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية في اتجاه القياس البعدى.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح المجموعة التجريبية.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية في اتجاه القياس البعدى.

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية.

(٧) توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية وإشباع الحاجات النفسية لديهم.

الإجراءات المنهجية للبحث.

أولاً: التصميم المنهجي للبحث:

استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي:باستخدام تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)،والمجموعة التجريبية ذات القياس القبلي والبعدي،وذلك لقياس فعالية برنامج إرشاد جمعى فى إشباع الحاجات النفسية وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ألاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة ماقبل المدرسة.

ثانياً: حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث من(٣٠) طفل/طفلة من الاطفال الذين يخضعون لحضانة الامهات وذلك من واقع سجلات المحكمة،والذين تنطبق عليهم شروط البحث حيث تم اختيارالعينة بطريقة قصدية من بين الاطفال المقيدين بالسجلات والبالغ عددهم (١٥٠) طفلاً وطفلة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الميدانى وتنفيذ البرنامج داخل محكمة شمال القاهرة الابتدائية (المحاكم الجزئية،محكمة الاسرة) حيث أنه المكان المخصص لتنفيذ حكم الرؤية لعدد كبير من الاطفال الذين حصل أباءهم على أحكام بحق الرؤية من محكمة الاسرة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث فى الفترة من ٢٠٢١/٥/٢ إلى ٢٠٢١/٩/١.

ثالثاً: عينة البحث:

(١)العينة الاستطلاعية أوعينة التقنين. (للتأكد من الخصائص السيكومترية لادوات البحث):

أُختيرت عينة التقنين أوالعينة الاستطلاعية بهدف تقديرالخصائص السيكومترية لادوات البحث. وتم إختيارهم بطريقة عشوائية من الاطفال الذين يتردد والديهم على مكاتب

تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية (المحاكم الجزئية،محكمة الاسرة) بعد الطلاق لمحاولة التوصل إلى تسوية دعاوى الرؤية والنفقة.حيث تكونت العينة من (٥٠) طفل وطفلة في مرحلة ماقبل المدرسة.

(٢)عينة البحث الأساسية:

أُختيرت عينة البحث الأساسية بطريقة مقصودة من الاطفال الذين يخضعون لحضانة الامهات نتيجة انفصال الوالدين،والبالغ عددهم (١٥٠) طفلاً/طفلة في الفئة العمرية من(٥-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره(٥,٤٣٥)،وانحراف معيارى قدره(٠,٧٨٧٨) وطُبق عليهم مقياسى البحث، ثم تم اختيارمن حصلوا على تقديرات منخفضة على مقياس الحاجات النفسية،ودرجات مرتفعة على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية،وكان عددهم(٧٠) طفلاً وطفلة ،ثم تم إختيار(٣٠)منهم،ممن وافق أولياء أمورهم على المشاركة في البرنامج،حيث تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة كلً منهما (١٥)(٧ذكور،٨ إناث)فى كل مجموعة.

- **مواصفات العينة.**

- تم التحقق من تكافؤالمجموعتين على مقياسى البحث في القياس القبلي قبل تعرّض المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي.

والجدول (١)يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع(ذكور-إناث).

جدول (١)توزيع أفراد عينة البحث حسب المجموعة والنوع.

المجموعة	ذكر	انثى	المجموع
تجريبية	٨	٧	١٥
ضابطة	٨	٧	١٥
المجموع	١٦	١٤	٣٠

تم سحب عينة البحث استناداً إلى المحكات التالية:

- أن تشتمل العينة على الذكوروالاناث.
- حصولهم على درجات منخفضة على مقياس(الحاجات النفسية)ودرجات مرتفعة على مقياس (المشكلات السلوكية والانفعالية).
- أن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.
- خلو الاطفال من الاعاقات والامراض المزمنة التى تعوق مشاركتهم فى البرنامج.

تجانس العينة:

قامت الباحثة بالتحقق من تجانس عينة البحث وفق المتغيرات التالية:

تم التحقق من تجانس عينة البحث من حيث الذكاء والعمر الزمني باستخدام مقياس (كا ٢) كما يتبين في جدول (٢).

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال عينة البحث فى المجموعة التجريبية من حيث درجة الذكاء والعمر الزمني باستخدام مقياس (كا ٢)

ن = ١٥مفردة

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة
الذكاء	٢,٩	غير دالة
العمرالزمني بالشهور	١,٧٦٧	غير دالة

يتبين من جدول (٢)أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال عينة البحث من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء حيث يبلغ متوسط الذكاء (١٠٠,١٥)،بإنحراف معيارى قدره(٤,٤٥)،كما بلغ متوسط العمر الزمني بالشهورإلى(٦٤,٧)بانحراف معياري قدره (٣,٦٩) مما يؤكد على تجانس عينة البحث بالمجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بالتحقق من تجانس عينة البحث بالمجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية،وكذلك على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية،باستخدام مقياس (كا ٢) كما يتبين ذلك في الجداول (٣)،(٤).

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية باستخدام مقياس (كا ٢) .ن = ١٥

الابعاد	كا ٢	مستوى الدلالة
الحاجة إلى الامن والطمأنينة .		غير دالة
الحاجة إلى الصداقة والانتماء.		غير دالة
الحاجة إلى الحب والتقبل.	٠,٨٦٣	غير دالة
الحاجة إلى تحمل المسئولية		غير دالة
الحاجة إلى التقديرالاجتماعي.		غير دالة
الحاجة إلى الكفاءة.	٠,٨٧٢	غير دالة
الحاجة إلى الحرية والاستقلال.		غير دالة
الحاجة إلى اللعب .	٠,٨٦٣	غير دالة
الحاجة إلى المعرفة.	٠,٨٦٣	غير دالة

يتبين من جدول(٣)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية فى الحاجات النفسية بمتوسط قدرة(١٦٦,٢)وانحراف معياري قدره(٦. ٧)مما يشير إلى تجانس أفراد العينة بالمجموعة التجريبية. كما قامت الباحثة بالتحقق من تجانس عينة البحث بالمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدي طفل الروضة باستخدام مقياس (كا ٢) كما يتبين في جدول (٤)

جدول (٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية باستخدام مقياس (كا ٢) ن = ١٥

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية والانفعالية	١,٨٨٧	غير دالة

يتبين من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية بمتوسط قدره ٣, ١٥٥و انحراف معيارى قدره ٣٧, ٧ مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعة.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة:

قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤالمجموعة التجريبية والضابطة من حيث الذكاء والعمر الزمني للاطفال عينة البحث باستخدام مقياس مان ويتني" كما يتبين من جدول (٤)

جدول (٤)

التكافؤ بين عينة البحث بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء والعمر الزمني ن=٣٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الذكاء	التجريبية الضابطة اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٥,١٩ ١٥,٨٨	٢٢٧,٨٥ ٢٣٨,٢	٠,٢٤٠	غير دالة
العمر الزمنى	التجريبية الضابطة اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٧,٦ ١٦,٥	٢٦٤ ٢٤٧,٥	١,٢١١	غير دالة

يتبين من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء والعمر الزمني،حيث بلغ متوسط ذكاء الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة ٩٩,٩٨، ٩٧,٩٩ بانحراف معياري قدره ٤,٤٥ ، ٣,٦٢، ومتوسط عمرى للاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة ٦١,٩، ٦٣,٦٢ وبانحراف معيارى قدره ٣,٩٨ ، ٢,٦١.

رابعاً: أدوات البحث.

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات التالية:

(١)مقياس الحاجات النفسية :(ملحق رقم١) إعداد الباحثة.

- **الهدف من المقياس:**يهدف إلى قياس مدى إشباع بعض الحاجات النفسية لدى الاطفال عينة البحث.والمتمثلة فى تسعة أنواع من الحاجات تم صياغتها فى ضوء نظرية(أبرهام ماسلوا للحاجات).
- **مصادرإعداد المقياس:** قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالى للاستفادة منها في إعداد هذا المقياس مثل دراسة :مصطفى أبو سعد (٢٠١٠)،ريهام ربيع (٢٠٠٩)،وائل عبد الغفار (٢٠٠٢) أسماء السرسي،وأماني عبد المقصود (٢٠٠١)،سهير كامل أحمد وشحاته سليمان (٢٠٠١)،عادل مختار وزينب إبراهيم (١٩٩٥)،بالاضافة لمقياس ستيرلنج للحاجات النفسية للأطفال الصغار(٢٠١١).

Michael Borg-Laufs (2013) Carter& Liddle "The Stirling (2011) Children ' s Psychological Needs Scale"

- **محتوى المقياس:** يتكون المقياس من (٨٠عبارة)موزعة على تسعة أبعاد وهى:الحاجة إلى الامن والطمأنينة،الحاجة إلى الصداقة والانتماء،الحاجة إلى الحب والتقبل،الحاجة إلى تحمل المسئولية،الحاجة إلى التقديرالاجتماعي،الحاجة إلى الكفاءة،الحاجة إلى الحريةوالاستقلال،الحاجة إلى اللعب،الحاجة إلى المعرفة.
- **تحكيم المقياس:**
  - **صدق المحكمين**(الصدق الظاهري)

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية علي عشرة من المحكمين المتخصصين في علم نفس التربوي،علم نفس الطفل،أصول تربية الطفل لإبداء أرئهم

في سلامة الصياغة اللغوية،ومدي اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي اليها،وإضافة أي ملاحظات من شأنها تعديل المقياس بما يحقق الهدف من البحث، وقد تم الإبقاء علي جميع العبارات التى حظيت علي نسبة اتفاق ٩٠ % فأكثر،كما تم حذف عدد(٢٠)عبارة لعدم إرتباطها بالابعاد التى تندرج تحتها،وهذه الابعاد هى: الحاجة لتحمل المسئولية ،الحاجة للمعرفة،الحاجة للكفاءة،كما أسفرت ملاحظات السادة المحكمين عن تعديل جوهري لصياغة ٦ عبارات كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

التعديلات التي أجريت علي مقياس الحاجات النفسية في ضوء مُلاحظات السادة المُحكمين

م	رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
١	العبارة الثالثة	هل بيتم مكافأتك لما بتعمل حاجة حلوة؟	ماما واخواتك بيكافأوك لما بتعمل اللى بيطلب منك؟
٢	العبارة الخامسة	ياترى بيسمحوا ليك تخرج للعب مع أصحابك فى اى وقت؟	ماما بتسمح ليك باللعب مع أصحابك وقت ماتحب؟
٣	العبارة العاشرة	ماما على طول بتقبل عذرك لما بتغلط؟	ماما بتسامحك لما بتغلط؟
٤	العبارة الحادية عشر	ماما بتوافق إنك تشتري ماتريد؟	ماما بتسمح إنك تشتري إللى انت عايزه لوحدك؟
٥	العبارة السادسة عشر	هل بيصححوا ليك أخطأك بدون عقاب	لما بتغلط حد فى البيت بيعاقبك؟
٦	العبارة العشرين	هل بتكون مبسوط وانت قاعد مع ماما واخواتك ؟	بتبقى فرحان وانت قاعد مع أهلك

وبالتالى أصبح المقياس يحتوي على (٦٠) عبارة تم صياغتها باللغة الدارجة أوالعامية لتناسب قاموس الطفل اللغوى،ويوضح الجدول رقم (٦) نسب الاتفاق بين أراء السادة المحكمين:

رقم العبار	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	١٠	١٠٠%	٢١	٩	١٠٠%	٤١	٩	١٠٠%
٢	١٠	١٠٠%	٢٢	٩	١٠٠%	٤٢	١٠	١٠٠%
٣	١٠	١٠٠%	٢٣	١٠	١٠٠%	٤٣	١٠	١٠٠%
٤	٩	١٠٠%	٢٤	٩	١٠٠%	٤٤	٩	١٠٠%
٥	٩	١٠٠%	٢٥	٩	١٠٠%	٤٥	١٠	١٠٠%
٦	٩	١٠٠%	٢٦	١٠	١٠٠%	٤٦	١٠	١٠٠%
٧	١٠	١٠٠%	٢٧	١٠	١٠٠%	٤٧	١٠	١٠٠%
٨	٩	١٠٠%	٢٨	١٠	١٠٠%	٤٨	٩	١٠٠%
٩	١٠	١٠٠%	٢٩	١٠	١٠٠%	٤٩	١٠	١٠٠%
١٠	٩	١٠٠%	٣٠	١٠	١٠٠%	٥٠	٩	١٠٠%
١١	٩	١٠٠%	٣١	١٠	١٠٠%	٥١	١٠	١٠٠%
١٢	٩	١٠٠%	٣٢	٩	١٠٠%	٥٢	١٠	١٠٠%
١٣	٩	١٠٠%	٣٣	٩	١٠٠%	٥٣	١٠	١٠٠%
١٤	١٠	١٠٠%	٣٤	٩	١٠٠%	٥٤	١٠	١٠٠%
١٥	١٠	١٠٠%	٣٥	١٠	١٠٠%	٥٥	٩	١٠٠%
١٦	١٠	١٠٠%	٣٦	١٠	١٠٠%	٥٦	١٠	١٠٠%
١٧	٩	١٠٠%	٣٧	١٠	١٠٠%	٥٧	٩	١٠٠%
١٨	٩	١٠٠%	٣٨	٩	١٠٠%	٥٨	٩	١٠٠%
١٩	١٠	١٠٠%	٣٩	١٠	١٠٠%	٥٩	١٠	١٠٠%
٢٠	١٠	١٠٠%	٤٠	١٠	١٠٠%	٦٠	٩	١٠٠%

يتضح من الجدول (٦) أن المقياس حصل على نسبة اتفـاق مرتفعـة تراوحـت بين(٩٠%-- ١٠٠%).

- **زمن تطبيق المقياس:** تم تحديد زمن التطبيق (٢٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي إستغرقه الاطفال في التجربة الاستطلاعية .
- **الاستجابة على المقياس:** تتم الاجابة على المقياس من خلال ثلاثة مستويات حيث تطلب الباحثة من الطفل الإجابة عن العبارات (إما بكثيراً،أو أحياناً،أو نادراً).
- **تصحيح المقياس:** يحتوي المقياس على(٦٠عبارة) موزعة على تسعة أبعاد،منهم(٥٠) عبارة إيجابية حيث يأخذ التقدير كثيراً ثلاث درجات، وأحيانا درجتين، ونادراً درجة واحدة ،بينما يوجد(١٠) عبارات سلبية "عكسية" حيث يأخذ تقدير كثيراً درجة واحدة، وأحيانا درجتين، ونادرا ثلاث درجات ،وبذلك تصبح الدرجة العظمى للمقياس(١٦٠) درجة، والدرجة الصغرى (٨٠) درجة.
- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**قامت الباحثة بتجريب المقياس على عدد(٥٠) طفل من غيرعينة (التقنين الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للادوات) في مرحلة ماقبل المدرسة ،بغرض التأكد من مناسبة العبارات لقاموس لطفل اللغوى،وإستيعابه لها،وكذلك تحديد المدى الزمنى المستغرق فى تطبيق المقياس والذى كان (٢٠) دقيقة بعد تحكيم المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية:

الاتساق الداخلى للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للأبعاد المكونة لمقياس الحاجات النفسية لدى الاطفال(الحاجة إلى الامن والطمأنينة،الحاجة إلى الصداقة والانتماء،الحاجة إلى الحب والتقبل،الحاجة إلى تحمل المسئولية،الحاجة إلى التقدير الاجتماعي،الحاجة إلى الكفاءة،الحاجة إلى الحرية والاستقلال،الحاجة إلى اللعب،الحاجة إلى المعرفة)،ويتم اعتماد البند على أساس محك العلاقة التي تُقدَّر بـ ٠,٣ فأكثر. ويوضح الجدول (٧) نتائج تطبيق هذا الإجراء على المقياس.

جدول (٧)

علاقة البند بالدرجة الكلية للبعد لمقياس الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق

البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي
الحاجة إلى الامن والطمأنينة	١	٠,٧٤٩	الحاجة إلى الصداقة والانتماء	٢١	٠,٥٢٣	الحاجة إلى الحب والتقبل	٤١	٠,٦٧٤
	٢	٠,٦٩٧		٢٢	٠,٣٢٩		٤٢	٠,٤٤٧
	٣	٠,٦٥٨		٢٣	٠,٣٧٦		٤٣	٠,٣١٢
	٤	٠,٦٢١		٢٤	٠,٥١٥		٤٤	٠,٣٠٠
	٥	٠,٥٢٧		٢٥	٠,٤١٢		٤٥	٠,٤٣١
	٦	٠,٣٠٠		٢٦	٠,٦٦٣		٤٦	٠,٣٢٢
الحاجة إلى تحمل المسئولية	٧	٠,٥٩٢	الحاجة إلى التقديرالا جتماعي	٢٧	٠,٧٥٩	الحاجة إلى الكفاءة	٤٧	٠,٤٢٣
	٨	٠,٣٧٧		٢٨	٠,٦٩٧		٤٨	٠,٣٢٩
	٩	٠,٤٢٧		٢٩	٠,٦٦٨		٤٩	٠,٣٧٦
	١٠	٠,٣٠٠		٣٠	٠,٦٢١		٥٠	٠,٣١٥
	١١	٠,٣٧٥		٣١	٠,٥٠٧		٥١	٠,٤١٢
	١٢	٠,٥٨٢		٣٢	٠,٣٠٠		٥٢	٠,٣٦٣
الحاجة إلى الحرية والاستقلال	١٣	٠,٧٥٩	الحاجة إلى اللعب	٣٣	٠,٥٩٢	الحاجة إلى المعرفة	٥٣	٠,٧٥٩
	١٤	٠,٦٩٧		٣٤	٠,٣٧٧		٥٤	٠,٦٩٧
	١٥	٠,٦٦٨		٣٥	٠,٤٢٧		٥٥	٠,٦٦٨
	١٦	٠,٦٢١		٣٦	٠,٣٠٠		٥٦	٠,٦٢١
	١٧	٠,٥٠٧		٣٧	٠,٣٧٥		٥٧	٠,٥٠٧
	١٨	٠,٣٠٠		٣٨	٠,٥٨٢		٥٨	٠,٣٠٠
	١٩	٠,٧٥٩		٣٩	٠,٦٦٨		٥٩	٠,٦٦٨
	٢٠	٠,٦٩٧		٤٠	٠,٦٢١		٦٠	٠,٦٢١

وتكشف التحليلات التي يتضمنها هذا الجدول عن وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين جميع البنود والدرجة الكلية للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للبعد.وعلى هذا أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٦٠) بنداً. وتتمثل

أهمية هذه النتيجة في أنها تكشف عن بنية متجانسة للمقياس، ومن ثم فهى تؤكد صحة التصور النظري الذي انبثق عنه، كمقياس مستقل لقياس الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق بمرحلة ماقبل المدرسة.

معاملات الصدق والثبات للمقياس :

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتأكد من بنية مقياس الحاجات النفسية بحساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس AMOS اصدار ٢٤، للتأكد من جودة مطابقة أبعاد المقياس أل(٩) المكونة لمقياس الحاجات النفسية(الحاجة للامن والطمأنينة،الحاجة إلى الصداقة والانتماء،الحاجة إلى الحب والتقبل،الحاجة إلى تحمل المسئولية،الحاجة إلى التقدير الاجتماعي،الحاجة إلى الكفاءة،الحاجة إلى الحرية والاستقلال،الحاجة إلى اللعب،الحاجة إلى المعرفة)ويعرض جدول ( ) قيم معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لبنود المقياس .

جدول رقم (٨)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبع أبعاد مقياس الحاجات النفسية لدى الاطفال الطلاق بمرحلة ماقبل المدرسة

البعد	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار اللامعياري	الخطأ المعياريS.E	القيمة الحرجة C.R	الدلالة المعنوية
الحاجة للامن والطمأنينة .	٠,٦٣٦	١,٠٠٠	٠,٠٨٢	٥,٢٨٦	٠,٠٠١
الحاجة إلى الصداقة والانتماء.	٠,٥٢٩	٠,٤٥٨	٠,٠٧٩	٥,١١٩	٠,٠٠١
الحاجة إلى الحب والتقبل.	٠,٣٨٥	٠,٤٦٣	٠,٠٨٢	٥,٢٢٦	٠,٠٠١
الحاجة إلى تحمل المسئولية	٠,٣٣٦	٠,٣٩٠	٠,٠٧٧	٥,٠٤٦	٠,٠٠١
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.	٠,٦٣٦	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		٠,٠٠١

البعد	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار اللامعياري	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة C.R	الدلالة المعنوية
الحاجة إلى الكفاءة.	٠,٥١٩	٠,٤٢٠			٠,٠٠١
الحاجة إلى الحرية والاستقلال.	٠,٣٦٥	٠,٤٣١	٠,٠٨٢	٥,٢٨٦	٠,٠٠١
الحاجة إلى اللعب.	٠,٣٤٦	٠,٣٩٠	٠,٠٧٧	٥,٠٤٦	٠,٠٠١
الحاجة إلى المعرفة.	٠,٦٢٦	١,٠٠٠	٠,٠٨٢	٥,٢٢٦	٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع النسب الحرجة عالية الدلالة لجميع الأبعاد المكونة لمقياس الحاجات النفسية.ومما يؤكد صحة هذه النتائج، ما يتبين من الجدول (٨)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـــ ٠,٩٠، وأن الخطأ المحتمل فـــي مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـــ ٠,٠٢.

جدول (٩)

مؤشرات جودة المطابقة لأبعاد مقياس الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق

المكون	جودة المطابقة GFI	توكر لويس TLI	مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	جودة المقارنة CFI	خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA
قيمة المؤشر	٩٥.9	٩٠٨.	٧٠.9	٦٩.9	٠,٠٦
المدى المثالي للمؤشر	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	تقترب من صفر

يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض يطابق بيانـــات عينـــة البحـــث الحالى، حيث يوجد العديد من المؤشرات التي في ضوئها يتم قبول النموذج أو رفضه وهى مؤشرات جودة المطابقة؛ مؤشر جودة المطابقة GFI ،ومؤشر توكر لويس TLI، ومؤشر المطابقة المتزايدة IFI، ومؤشر جودة المقارنة CFI وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من ١ صحيح (تقع في المدى المثالي) ، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانـــات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات RMSEA والذي

بلغت قيمته ٠,٠٦. وهو يقع أيضًا في المدى المثالي،وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس الأبعاد أل(٩) في التعبير عن مكون **الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق** ومن ثم، يمكننا اعتبار البنود المقترحة للمقياس تقيس **مستوي الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق** وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ثبات الاختبار:

حُسب ثبات اختبار الحاجات النفسية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وأوميجا مكدونالد والتجزئة النصفية (تم حساب معامل الارتباط بين جزئى الاختبار،وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون)، كما يبين الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس الحاجات النفسية

المقياس	ألفاكرونباخ	أوميجا مكدونالد	التجزئة النصفية
الحاجات النفسية	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٩٢

يتبين من الجدول(١٠)أن معاملات الثبات مرتفعة بطريقة ألفاكرونباخ،وأوميجا مكدونالد،والتجزئة النصفية، وهذا يشير إلى أن مقياس الحاجات النفسية يعد متحرراً من الخطأ. وبناءً على هذا، فإن القيم التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا الاختبار تعد قابلة للتعميم، لأنها تتجاوز مجرد حدوثها النوعي في الظاهرة.

(٢)حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس Test-Retest

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحاجات النفسية على عينة مكونة من(١٠٠) طفلاً من أطفال الروضة (من غير عينة البحث) مرتين متتاليتين بفارق زمني قدره أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاطفال في التطبيقين الأول والثاني حيث بلغ معامل الارتباط(0.96) والجدول (١١)يبين معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس الحاجات النفسية لطفل الروضة بطريقة إعادة التطبيق.

م	مقياس الحاجات النفسية لطفل ماقبل المدرسة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
	الدرجة الكلية للمقياس	٠،٩٦	٠،٠١ **

** = دالة عند مستوى ٠،٠١ .

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠،٠١ .

ثانيًا: مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى اطفال مرحلة ماقبل المدرسة:

إعداد الباحثة ملحق رقم (٢)

تصميم المقياس :

تم تصميم مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية في ضوء ما جاء بالإطارالنظري للبحث وذلك بعد الاطلاع على العديد من الأطرالنظرية المتعلقة بمتغيرات البحث،وبعد مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة،والاطلاع على العديد من المقاييس التي أُعدت بهدف الكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال:(الربيعي ،٢٠١١)،(أحمد، وبطرس، ٢٠١٠) ،(محمد،٢٠٠٩)،(السمادونى،٢٠٠٧)، (كامل، ٢٠٠٧) (باظة،٢٠٠١) حيث قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية للمقياس والذى تكَون من عشرة أبعاد رئيسية تغطى المشكلات السلوكية،والانفعالية الاكثر إنتشاراً بين أطفال الطلاق من وجهة نظر المعلمات والطرف الحاضن وذلك على النحو التالى:١-عناد. ٢- خوف. ٣-عدوان. ٤- كذب ٥.- انطواء. ٦- حركة زائدة مع تشتت الانتباه. ٧- رفض. ٨ - قلق. ٩ - انسحاب إجتماعى. ١٠- تخريب. ،ويندرج تحت كل بُعد (١٠)عشرة عبارات،وعلى هذا أصبح المقياس فى صورته الاولية مكون من (١٠٠)عبارة.حيث يتم الحُكم علي سلوك الطفل من خلال أربعة اجابات وفق مقياس متدرج رباعى(٤-٣-٢-١)على النحو التالى:(

تتكرركثيراً جداً أربع درجات- تتكرر كثيراً ثلاث درجتان -تتكرر بدرجة بسيطة، درجتان،نادراً ما تحدث درجة واحدة) حيث تدل الدرجة المرتفعة(٤) درجات على ظهور وتكرار حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل،بينما تدل الدرجة نادراً ما تحدث على حدوثها بدرجة قليلة جداً.

وقد روعي في إعداد وتصميم هذا المقياس ما يلى:

- صياغة العبارات بطريقة إجرائية حتى يسهُل قياس سلوك الطفل بدقة.
- صياغة العبارات صياغة مناسبة لعمرالطفل الزمنى،وسلوكه.
- وضوح العبارات حتى لا تسبب أي لبس لدي (الطرف الحاضن/المعلمة).
- تعَمُد تكرار بعض العبارات بأسلوب مختلف وذلك للتأكد من مصداقية الاستجابات.
- وجود بعض العبارات السلبية وذلك للتأكد من مصداقية أداء (الطرف الحاضن/المعلمة).

الهدف من المقياس:

تم إعداد هذا المقياس بغرض التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية الأكثرانتشاراً بين الاطفال من وجه نظر المعلمات،والطرف الحاضن،وتحديد مقدار حدوثها، لدى الأطفال فى الفئة العمرية من (٥-٦)سنوات.

تحكيم المقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية علي عشرة من السادة المحكمين المتخصصين في:علم نفس التربوي،علم نفس الطفل،أصول تربية الطفل لإبداء أرئهم في سلامة الصياغة اللغوية،ومدي اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي اليها،وإضافة أي ملاحظات من شأنها تعديل المقياس بما يحقق الهدف منه،وقد تم الإبقاء

علي جميع عبارات المقياس،إذ حظيت علي نسبة اتفاق ٨٥ % فأكثر بعد حذف عـــدد(٢٠) عبارة لعدم إرتباطها بالابعاد التى تندرج تحتها.

وعلى هذا أصبح المقياس فى صورته النهائية بعد التحكـــيم مكـــون مـــن (٨٠) عبارة،منهم (٧٠)عبارة إيجابية،و(١٠) عبارات سلبية،موزعة علـــى (١٠) أبعاد،حيـــث يتضمن كل بعد من هذه الأبعاد(٨)عبارات.

زمن تطبيق المقياس:

لم تُخصص الباحثة زمن محدد لتطبيق المقياس حتى تتيح للقائم بالاجابة فرصـــة الإجابة على جميع عبارات المقياس دون التقيد بزمن محدد.

تعليمات المقياس:

يتم الاجابة على المقياس بواسطة الطرف الحاضـــن(الام أو الجـــدة) بالاضـــافة للمعلمة حتى تضمن الباحثة صدق الاستجابات.

طريقة تصحيح المقياس وتقدير الدرجات :

تتم الإجابة علي كل بند من بنود المقياس بالإجابة الملا ئمة التى تصـــف مـــدى تكرار سلوك الطفل موضوع الملاحظة حيث يتم الحكم على سلوك الطفل من خلال أربعة اجابات وفق مقياس متدرج (٤-٣-٢-١)على النحو التـــالى:(تتكررکثيـــراً جـــداً أربـــع درجات- تتكرر كثيراً ثلاث درجات -تتكرر بدرجة بسيطة درجتان،نادراً ما تحدث درجة واحدة) حيث تدل الدرجة المرتفعة(٤) درجات على ظهور وتكـــرار حـــدوث المشـــكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل،بينما تدل الدرجة نادراً ما تحدث(١) درجـــة واحـــدة،على حدوثها بدرجة قليلة جداً.ذلك بالنسبة للعبارات الايجابية،والعكس بالنسبة للعبارات السلبية:(تتكررکثيراً جداً درجة واحدة - تتكرر كثيراً درجتان -تتكـــرر بدرجـــة بســـيطة، ثـــلاث درجات،نادراً ما تحدث أربع درجات) وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على تكرار حـــدوث المشكلات السلوكية والانفعالية الصادرة عن الطفل،وكلما قلت دل ذلك على انخفاض حدوث

المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل،وعلى ذلك تُصبح أعلى درجة للمقياس(٢٨٠)،وأقل درجة(١٠٠)درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة:

الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للأبعاد المكونة لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال (العناد – الخوف –العدوان- الكذب – الانطواء – الحركة زائدة مع تشتت الانتباه – سلوك الرفض – القلق – الانسحاب الاجتماعى- التخريب. ويتم اعتماد البند على أساس محك العلاقة التي تُقدَّر بـ ٠,٣ فأكثر. ويوضح الجدول (١٢) نتائج تطبيق هذا الإجراء على المقياس.

جدول (١٢)

علاقة البند بالدرجة الكلية للبعد لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق

البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي
العناد	١	٠,٧٥٩	الكذب	٢٥	٠,٣٢٣	سلوك الرفض	٤٩	٠,٦٧٤
	٢	٠,٦٩٧		٢٦	٠,٣٢٩		٥٠	٠,٤٤٧
	٣	٠,٦٦٨		٢٧	٠,٣٧٦		٥١	٠,٣١٢
	٤	٠,٦٢١		٢٨	٠,٣١٥		٥٢	٠,٣٠٠
	٥	٠,٥٠٧		٢٩	٠,٤١٢		٥٣	٠,٣٣١
	٦	٠,٣٠٠		٣٠	٠,٣٦٣		٥٤	٠,٣٠٠
	٧	٠,٧٥٩		٣١	٠,٣٩٤		٥٥	٠,٣٧٢
	٨	٠,٦٩٧		٣٢	٠,٤٣٢		٥٦	٠,٣٦٠

البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي
الخوف	٩	٠,٥٩٢	الانطواء	٣٣	٠,٧٥٩	القلق	٥٧	٠,٣٢٣
	١٠	٠,٣٧٧		٣٤	٠,٦٩٧		٥٨	٠,٣٢٩
	١١	٠,٤٢٧		٣٥	٠,٦٦٨		٥٩	٠,٣٧٦
	١٢	٠,٣٠٠		٣٦	٠,٦٢١		٦٠	٠,٣١٥
	١٣	٠,٣٧٥		٣٧	٠,٥٠٧		٦١	٠,٤١٢
	١٤	٠,٥٨٢		٣٨	٠,٣٠٠		٦٢	٠,٣٦٣
	١٥	٠,٦٧٤		٣٩	٠,٦٦٨		٦٣	٠,٣٩٤
	١٦	٠,٤٤٧		٤٠	٠,٦٢١		٦٤	٠,٤٣٢
العدوان	١٧	٠,٧٥٩	فرط الحركة	٤١	٠,٥٩٢	الانسحاب الاجتماعى	٦٥	٠,٧٥٩
	١٨	٠,٦٩٧		٤٢	٠,٣٧٧		٦٦	٠,٦٩٧
	١٩	٠,٦٦٨		٤٣	٠,٤٢٧		٦٧	٠,٦٦٨
	٢٠	٠,٦٢١		٤٤	٠,٣٠٠		٦٨	٠,٦٢١
	٢١	٠,٥٠٧		٤٥	٠,٣٧٥		٦٩	٠,٥٠٧
	٢٢	٠,٣٠٠		٤٦	٠,٥٨٢		٧٠	٠,٣٠٠
	٢٣	٠,٧٥٩		٤٧	٠,٦٦٨		٧١	٠,٦٦٨
	٢٤	٠,٦٩٧		٤٨	٠,٦٢١		٧٢	٠,٦٢١
التخريب	٧٣	٠,٥٩٢						
	٧٤	٠,٣٧٧						
	٧٥	٠,٤٢٧						
	٧٦	٠,٣٠٠						
	٧٧	٠,٣٧٥						
	٧٨	٠,٥٨٢						
	٧٩	٠,٦٧٤						
	٨٠	٠,٣٤٧						

وتكشف التحليلات التي يتضمنها هذا الجدول عن وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين جميع البنود والدرجة الكلية للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للبعد.وعلى هذا أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٨٠) بند. وتتمثل أهمية هذه النتيجة في كونها تكشف عن بنية متجانسة للمقياس، ومن ثم فهى تؤكد صحة التصور النظري الذي انبثق عنه، كمقياس مستقل لقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق بمرحلة ماقبل المدرسة.

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتأكد من بنية مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية بحساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس AMOS اصدار ٢٤، للتأكد من جودة مطابقة أبعاد المقياس أل(١٠) المكونة لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية(العناد – الخوف –العدوان- الكذب – الانطواء – الحركة زائدة مع تشتت الانتباه – سلوك الرفض – القلق – الانسحاب الاجتماعى- التخريب). ويعرض جدول (١٣) قيم معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لبنود المقياس .

جدول رقم (١٣)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبع أبعاد المقياس على المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الطلاق بمرحلة ماقبل المدرسة

البعد	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار اللامعياري	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة C.R	الدلالة المعنوية
العناد	٠,٦٣٦	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		٠,٠٠١
الخوف	٠,٥١٩	٠,٤٥٠	٠,٠٧٩	٥,٧١٩	٠,٠٠١
العدوان	٠,٣٦٥	٠,٤٣٣	٠,٠٨٢	٥,٢٨٦	٠,٠٠١

البعد	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار اللامعياري	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة C.R	الدلالة المعنوية
الكذب	٠,٣٣٦	٠,٣٩٠	٠,٠٧٧	٥,٠٤٦	٠,٠٠١
الانطواء	٠,٦٣٦	١,٠٠٠	٠,٠٨٢	٥,٢٨٦	٠,٠٠١
فرط الحركة	٠,٥١٩	٠,٤٥٠	٠,٠٧٩	٥,٧١٩	٠,٠٠١
سلوك الرفض	٠,٣٦٥	٠,٤٣٣	٠,٠٨٢	٥,٢٨٦	٠,٠٠١
القلق	٠,٣٣٦	٠,٣٩٠	٠٧٧.	٥,٠٤٦	٠,٠٠١
الانسحاب الاجتماعى	٠,٦٣٦	١,٠٠٠	٠,٠٨٢	٥,٢٨٦	٠,٠٠١
التخريب	٠,٥١٩	٠,٤٥٠	٠,٠٧٩	٥,٧١٩	٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع النسب الحرجة عالية الدلالة لجميع الأبعـــاد المكونة لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية.

ومما يؤكد صحة هذه النتائج، ما يتبين من الجدول (١٤)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـــ ٠,٩٠، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـــ ٠,٠٢.

جدول (١٤)

مؤشرات جودة المطابقة لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق

المكون	جودة المطابقة GFI	توكر لويس TLI	مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	جودة المقارنة CFI	خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA
قيمة المؤشر	٩٥.9	٩٠٨.	٧٠.9	٦٩.9	٠,٠٦
المدى المثالي للمؤشر	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	تقترب من صفر

يتبين من الجدول السابق أن النموذج المفترض يطابق بيانات عينة البحث الحالى، حيث يوجد العديد من المؤشرات التي في ضوئها يتم قبـــول النمـــوذج أو رفضـــه وهـــى

مؤشرات جودة المطابقة؛ مؤشر جودة المطابقة GFI ،ومؤشر توكر لويس TLI،ومؤشر المطابقة المتزايدة IFI،ومؤشر جودة المقارنة CFI وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من ١ صحيح (تقع في المدى المثالي) ، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات RMSEA والذي بلغت قيمته ٠,٠٦. وهو يقع أيضًا في المدى المثالي.

وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس الأبعاد أل(١٠) في التعبير عن مكون المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق ومن ثم، يمكننا اعتبار البنود المقترحة للاختبار تقيس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات اختبار **المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق** باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية (تم حساب معامل الارتباط بين جزئى الاختبار، وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون) ، كما يبين الجدول رقم (١٥).

جدول (١٥)

معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال

المقياس	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق	٠,٦	٠,٥

يتبين من الجدول (١٥) ، يتبين أن معاملات الثبات مرتفعة بطريقتى ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية ، وهذا يعني أن قياسنا **للمشكلات النفسية والانفعالية لدى أطفال الطلاق** يعد متحرراً من الخطأ. وبناءً على هذا، فإن القيم التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا الاختبار تعد قابلة للتعميم، لأنها تتجاوز مجرد حدوثها النوعي في الظاهرة.

ثالثًا: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة:

Stanford- Binet Intelligence Scale: Fifth Edition

تم تطبيق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء،فهو مقياس مقنن يُستخدم لتقييم نسبة الذكاء من عمر عامان وحتى ٧٠ عاماً فأعلى،ولم تكتفى الباحثة بإجراءات التحقق من صدق وثبات المقياس التى تمت عليه فى دراسات وبحوث سابقة،لذا قامت بالتحقق من صدق وثبات المقياس للبحث الحالى،حيث تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الاولى.صدق التمييز العمرى،حيث كانت جميع الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) ، والثانية.تم حساب معامل الارتباط بين نسب ذكاء المقياس والدرجة الكلية للصورة الرابعة والتى تراوحت بين(٠,٧٤و٠,٧٦) مما يشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس،أما بالنسبة لحساب الثبات للإختبارات الفرعية فقد تم بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات من(٠,٨٧ إلى ٠,٩٨)

رابعًا: البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة ملحق رقم ٣) :

خطوات بناء البرنامج.

اتبعت الباحثة مجموعة من الأسس الهامة لضمان نجاح البرنامج الارشادى منها:

مرعاة بناء البرنامج على مجموعة من الاسس التربوية،والنفسية ،مع مراعاة خصائص نموالاطفال بمرحلة الطفولة المبكرة،من حيث ميولهم،حاجاتهم،وأن تكون المشكلات السلوكية والانفعالية قابلة للتعديل.الحرص على إعطاء كل طفل مشارك فى البرنامج الحق فى التعبيرعن نفسه بالشكل الملائم،بالاضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال حيث أن العينة تتضمن الذكور،والاناث. كما راعت الباحثة إنتقاء الألعاب والأنشطة المناسبة للاطفال، كما تنوعت الفنيات المستخدمة فى الارشاد لضمان استفادة

الاطفال من البرنامج، كماراعت الباحثة حق الاطفال فى التعبير عن مشاعرهم وتلبية حاجاتهم من خلال البرنامج.

كما حرصت الباحثة على دعم الاطفال وأسرهم من خلال مساعدة الاطفال بالمجموعة التجريبية على إشباع حاجاتهم النفسية،وخفض مالديهم من مشكلات سلوكية وإنفعالية ،ومساعدة وتوجيه القائمين على رعاية هؤلاء الاطفال بالاساليب الملائمة للتعامل معهم.

التخطيط العام للبرنامج:

تم الاعداد،والتخطيط الجيد لهذا البرنامج من خلال تحديد مجموعة من الأهداف العامة والإجرائية،وإنتقاء مجموعة من الأساليب،والفنيات الارشادية لتنفيذه مع الالتزام بالمدى الزمني المحدد للبرنامج.

الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج إلى إشباع الحاجات النفسية،وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية،والتى تتحدد فيمايلى:الحاجة للحب والتقبل،الحاجة للعب،الحاجة للامن والطمأنينة،الحاجة للصداقة والانتماء،الحاجة للعب،الحاجة للتقدير الاجتماعي،الحاجة لتحمل المسئولية،الحاجة للمعرفة،الحاجة للكفاءة.

الأسلوب الإرشادي المستخدم:

يتبنى البرنامج أسلوب الإرشاد الجمعي من خلال تطبيق بعض الفنيات الارشادية التالية:

لعب الدور،التدعيم،النمذجة، المناقشة الجماعية والحوار،الواجب المنزلي، التعزيزبأنواعه المختلفة،وغيرها من الاساليب الارشادية التى ثبت فعاليتها..

الحدود الإجرائية للبرنامج:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج البحث الميدانى وتنفيذ البرنامج داخل محكمة شمال القاهرة الابتدائية (المحاكم الجزئية،محكمة الاسرة، حيث أنه المكان المخصص لتنفيذ حكم الرؤية لعدد كبيرمن الاطفال الذين حصل أباءهم على أحكام بحق الرؤية من محكمة الاسرة.
- الحدود البشرية(العينة): تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (٣٠) مفردة من أطفال الطلاق الذين لديهم نقص فى الحاجات النفسية،وتم تصنيفهم من قِبل الاهل،والمعلمات على انهم من ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية(من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات من الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة ما قبل المدرسة.
- الحدود الزمنية:استغرق تنفيذ البرنامج حوالي خمسة أشهر(٤٨ جلسة)بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، وتراوحت مدة الجلسة من(٩٠-٩٥) دقيقة.

محتوى الجلسات:

تم تخطيط وإنتقاء محتوى الجلسات الإرشادية فى ضوء أهداف البرنامج ،والوسائل المستخدمة. وقد تم مراعاة مجموعة من الأسس أثناء إعداد محتوى هذه الجلسات على النحو التالى:

- مراعاة خصائص نمو الاطفال في مرحلة ماقبل المدرسة.
- العمل على تحقيق الأهداف التى تم إعداد البرنامج من أجلها.
- استخدام أساليب إرشادية تتلائم مع عمر الاطفال فى هذه المرحلة.
- احترام الاطفال وما يصدر عنهم من أراء بالمجموعة الارشادية،وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

- مراعاة عنصر التشويق والمتعة فى أنشطة البرنامج بما يضمن إقبال الاطفال وإستفادتهم منه.

تحكيم البرنامج:

قامت الباحثة بعرض البرنامج على(١٠)من السادة المتخصصين في القياس والتقويم،علم نفس الطفل،الصحة النفسية للطفل،ملحق رقم (٣)بغرض الحكم على جودة:الأهداف،محتوى البرنامج،الفنيات الإرشادية المستخدمة فيه، مدى تناسب الوقت مع محتويات البرنامج ،عدد الجلسات ومضمون كل جلسة، وفيمايلى نتيجة التحكيم على البرنامج بالجدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦) نتيجة التحكيم على البرنامج .

بنود الاتفاق	عدد المتفقين	معامل الاتفاق
أهداف البرنامج	١٠	١,٠٠
أسس البرنامج	١٠	١,٠٠
محتوى البرنامج	٩	٠,٨
الفنيات الإرشادية	٩	٠,٨
المدى الزمني للبرنامج	٩	٠,٨
المدى الزمني للجلسة	٩	٠,٨

التجربة الاستطلاعية

تنوه الباحثة بأن الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية مايلي :

- التأكد من ملائمة محتوى البرنامج والوقت المخصص لكل جلسة مع خصائص الأطفال عينة البحث .
- تهيئة العاملين،ومكان التدريب محل التطبيق بما يسهل على الباحثة تطبيق البرنامج الارشادى لاحقاً .

- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج بما يتناسب مع أوقات الامهات حيث أن بعضهن موظفات وذلك من خلال التنسيق مع (مكتب تسوية المنازعات الاسرية،والامهات).

وكان من نتائج تلك التجربة الاستطلاعية أن توصلت الباحثة إلي عدة جوانب أهمها :

- مناسبة البرنامج الارشادى بفنياته المتنوعة للاطفال عينة البحث.
- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج.

الخطوات الإجرائية للبحث.

مرالبحث بأربعة مراحل اساسية على النحو التالى:

(١)القياس القبلي: حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحاجات النفسية،ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للاطفال على المجموعتيين (الضابطة والتجريبية)على عينة البحث، وقد استغرق ذلك اسبوع.

(٢)تطبيق البرنامج الإرشادي : قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الارشادى على المجموعة التجريبية،والذى استغرق أربعة أشهر،وذلك في الفترة فى الفترة من ٢٠٢١/٥/2 إلى ٢٠٢١/٩/١.

(٣)القياس البعدى:قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس الحاجات النفسية،ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال على المجموعتين(الضابطة والتجريبية) وقد استغرق ذلك أسبوع.

(٤)القياس التتبعى، للتحقق من إستمرارأثرالبرنامج الارشادى حتى بعد إنتهاء البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحاجات النفسية،ومقياس المشكلات السلوكية

والانفعالية للأطفال على أطفال المجموعة التجريبية وذلك بعد مرورثلاثة أسابيع من تطبيق القياس البعدي.

المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائيًا بالاساليب التالية.

أولاً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث.

تم استخدام الإحصاء الوصفي : Statistics Descriptiv والذى يتمثل في المتوسط والانحراف المعياري و معامل التفرطح،والخطأ المعيارى لمعامل التفرطح.

حيث حُسبت الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث (المتوسط ، الانحراف المعياري، معامل التفرطح) وذلك للتحقق من اعتدالية بيانات عينة البحث، ويوضح الجدول(١٧) هذه النتائج:

جدول (١٧) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث.

الإحصاءات / متغيرات البحث	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل التفرطح	الخطأ المعياري لمعامل التفرطح
المشكلات السلوكية والانفعالية	١٨٢,١٧	٥٣,٥٣	٢,١١٦-	٠,٨٣٣
الحاجات النفسية	١٤٩,١٧	٣٧,٢٧	٢,٠٩٣-	٠,٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن بيانات عينة البحث لم تتوزع توزيعًا اعتداليًا، حيث أن قيم معامل التفرطح لمتغيرات البحث أكبر من (١,٩٦)، **وبالتالي سوف تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية التالية في التحقق من فروض البحث.**

- مقياس كا ٢.
- مقياس مان ويتنى .
- معادلة سبيرمان
- مقياس ولكوكسن.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول والذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية،والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية لصالح المجموعة التجريبية.وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية، كما بالجدول (١٨).

جدول (١٨) يبين الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية ن=٣٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة للامن والطمأنينة .	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى الصداقة والانتماء.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى الحب والتقبل.	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى تحمل المسئولية	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى التقديرالاجتماعي.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة إلى الكفاءة.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى الحرية والاستقلال.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى اللعب .	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى المعرفة.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية

Z= ٢,٥٦ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٨ دالة عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الفرض الثاني والذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح المجموعة التجريبية.وللتحقق من صحة ذلك الفرض،قامت الباحثة باستخدام اختبارمان ويتني لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية كما بالجدول (١٩)

جدول (١٩) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية ن=٣٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
العناد	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٩	دالة عند مستوى٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الخوف	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
العدوان	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الكذب	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الانطواء	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحركة زائدة	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
سلوك الرفض	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
القلق	الضابطة التجريبية العدد الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الانسحاب الاجتماعى	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التخريب	الضابطة التجريبية الاجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للطفل	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية

Z= ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ دالة عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الفرض الثالث والذى ينص على أنه :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية لصالح القياس البعدى. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية كما بالجدول (٢٠)

جدول (٢٠) الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية ن=١٥

المتغيرات	القياس القبلى – البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة للامن والطمأنينة .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٠	٣,٤١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى

المتغيرات	القياس القبلى – البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة إلى الصداقة والانتماء.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٩	– ١٣٥	٣,٤١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الحاجة إلى الحب والتقبل.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٠٦	٣,٤٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الحاجة إلى تحمل المسئولية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٢	٣,٤٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الحاجة إلى التقديرالاجتماعي.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٩	– ١٣٤	٣,٤٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الحاجة إلى الكفاءة.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٦	٣,٤٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الحاجة إلى الحرية والاستقلال.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٧	– ١٠٨	٣,٤٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الحاجة إلى اللعب .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٢	٣,٤١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى

المتغيرات	القياس القبلى – البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة إلى المعرفة.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٦	٣,٤٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى

Z= ٢,٥٦ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٨ عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح القياس البعدى.وللتحقق من صحة ذلك الفرض،قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الارشادى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث كما بالجدول (٢١)

جدول (٢١) الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية ن = ١٥

المتغيرات	القياس القبلى – البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
العناد	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٢	٣,٤١١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الخوف	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٩	– ١٣٧	٣,٤١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى

المتغيرات	القياس القبلى – البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
العدوان	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٠٦	٣,٤٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الكذب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٢	٣,٤٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الانطواء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٩	– ١٣٤	٣,٤٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الحركة زائدة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٦	٣,٤٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
سلوك الرفض	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٢	٣,٤١١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
القلق	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٩	– ١٣٧	٣,٤١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى

المتغيرات	القياس القبلى – البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانسحاب الاجتماعى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٠٦	٣,٤٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
التخريب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٢	٣,٤٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية و الانفعالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١٥ – ١٥	– ٨	– ١٢٢	٣,٤١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى

Z= ٢,٥٦ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٨ عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الفرض الخامس والذى ينص على أنه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية. للتحقق من صحة ذلك الفرض،قامت الباحثة باستخدام اختبارولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية كما بالجدول (٢٣)

جدول (٢٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية ن=١٥

المتغيرات	القياس البعدى – التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة للامن والطمأنينة .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ٤ ١١ ١٥	– ٢,٥	– ١٠	١,٨٢١	غير دالة	–
الحاجة إلى الصداقة والانتماء.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– – ١٥ ١٥	– –	– –	–	غير دالة	–
الحاجة إلى الحب والتقبل.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الحاجة إلى تحمل المسئولية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الحاجة إلى الكفاءة.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–

المتغيرات	القياس البعدى – التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة إلى الحرية والاستقلال.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الحاجة إلى اللعب .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الحاجة إلى المعرفة.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–

Z= ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ دالة عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض السادس على:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية.وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الاطفال عينة البحث كما بالجدول (٢٤)

جدول (٢٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية .ن = ١٥

المتغيرات	القياس البعدى – التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
العناد	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ٤ ١١ ١٥	– ٢,٥	– ١٠	١,٨٢١	غير دالة	–
الخوف	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– – ١٥ ١٥	– –	– –	–	غير دالة	–
العدوان	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الكذب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الانطواء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الحركة زائدة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	– ١ ١٤ ١٥	– ١	– ١	١	غير دالة	–

المتغيرات	القياس البعدى - التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
سلوك الرفض	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
القلق	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الانسحاب الاجتماعى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
التخريب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالى	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-

Z= ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الفرض السابع والذى ينص على أنه:توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية .قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين الحاجات النفسية ،والمشكلات السلوكية – الانفعالية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج باستخدام معادلة سبيرمان كما يتضح في جدول (٢٥)

جدول (٢٥)

العلاقة بين الحاجات النفسية، والمشكلات السلوكية – الانفعالية لدى أطفال عينة البحث

العلاقة	معامل الارتباط
العدوان – الحاجة للحب والتقبل.	٠,٧٧٥** –
الخوف – الحاجة للصداقة و الانتماء.	٠,٦٩١**–
الرفض – الحاجة للامن والطمأنينة.	٠,٧٣٤**–
العناد– الحاجة للتقديرالاجتماعي.	٠,٧٣٩**–
فرط الحركة –الحاجة للحرية والاستقلال.	٠,٧٩٧**–
القلق –الحاجة للمعرفة.	٠,٧١٤**–
الانسحاب الاجتماعى –الحاجة للعب.	٠,٧٤٤**–
التخريب – الحاجة لتحمل المسئولية.	٠,٧٥٦**–
الانطواء –الحاجة للتقدير الاجتماعى	٠,٧٥٠**–
الكذب–الحاجة للكفاءة.	٠,٧٨٥**–
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية – الدرجة الكلية للحاجات النفسية	٠,٧٧٢**–

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات السلوكية والانفعالية بأبعادها والحاجات النفسية بأبعادها لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج،وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ معنوية.

نتائج البحث ومناقشتها:

يتضح من عرض نتائج البحث تحقق صحة الفروض التالية:

الفرض الأول والذى ينص على أنه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية لصالح المجموعة التجريبية . وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية،والذى أسفر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحاجات النفسية بين المجموعة الضابطة،والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثانى والذى ينص على أنه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح المجموعة التجريبية .وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبارمان ويتني لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية المشكلات السلوكية والانفعالية بين المجموعة الضابطة،والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث والذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لحساب الفروق بين

متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية

الفرض الرابع والذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح القياس البعدي. .وللتحقق من صحة ذلك الفرض،قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الارشادى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث

الفرض الخامس والذى ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية. . للتحقق من صحة ذلك الفرض،قامت الباحثة باستخدام اختبارولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية

الفرض السادس والذى ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الاطفال عينة البحث

الفرض السابع والذى ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين إشباع الحاجات النفسية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم. قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين الحاجات النفسية ،والمشكلات السلوكية –

الانفعالية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج باستخدام معادلة سبيرمان حيث وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات السلوكية والانفعالية بأبعادها والحاجات النفسية بأبعادها لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج،وجميعها دالة عند مستوى٠,٠١ معنوية.

تفسير ومناقشة نتائج البحث.

تناول البحث الحالى فعالية برنامج إرشاد جمعى فى إشباع الحاجات النفسية وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية وفى ضوء النتائج الاحصائية التى تم استخراجها بالجداول (٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٧،١٨،١٩) والمتعلقة بفروض البحث،وقياساته (قبليا – بعديا – فيما بعد المتابعة) لكل من مقياس الحاجات النفسية،ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، فقد عملت الباحثة على تفسيرومناقشة النتائج التى توصل إليها البحث الحالى، فى ضوء التراث النظري المرتبط بموضوع البحث من أطر نظرية ودراسات سابقة وبناءاً على ملاحظات الباحثة أثناء تطبيق الجزء التجريبي،وفى ضوء إدراكها لخصائص الأطفال بالاسر المطلقة وفى ضوء **مرحلة الطفولة المبكرة،وعليه فقد** تضَمنت النتائج ما يلي:

أن البرنامج الإرشادي الذى تم تقديمه للمجموعة التجريبية قد أثبت فعاليته في إشباع الحاجات النفسية للاطفال الخاضعين لقانون الرؤية ،فقد كان من أثار البرنامج أنه خفف من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الاطفال بالمجموعة التجريبية مقارنة بالاطفال فى المجموعة الضابطة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **Coy, K.,(2011)**التي توصلت إلى فعالية البرنامج الارشادى في إشباع حاجات الاطفال النفسية مقارنة بالمجموعة التى لم يتعرضوا للبرنامج، ودراسة صفية فرجانى(٢٠١٣) التي توصلت نتائجها إلى فعالية برامج الإرشاد النفسى فى خفض الضغوط النفسية التى يتعرض لها الاطفال بالاسر المطلقة.

اتضحت فعالية البرنامج فى إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث،حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

وكذلك أسفرت نتائج المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية، مما يشير إلى الأثر الايجابي لأنشطة البرنامج التدريبي التي استفاد منها أطفال المجموعة التجريبية ولم يستفد منها أطفال المجموعة الضابطة.

اتضحت فعالية البرنامج فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث،حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

وكذلك أسفرت نتائج المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يشير إلى الأثر الايجابي لأنشطة البرنامج التدريبي التي استفاد منها أطفال المجموعة التجريبية.

كما أكدت النتائج استمرار فعالية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى ما بعد فترة المتابعة حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يؤكد على استمرارية فعالية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه

دراسة كلً من صفية فرجانى،٢٠١٣،Eldik,et al,2014)من أن البرامج الارشادية تساهم فى إشباع الحاجات النفسية،كالحاجة للحب،والتقدير،والكفاءة من خلال الانشطة والفنيات التى تم تدريب الاطفال عليها،كما أظهرت النتائج أيضًا استمرار التحسن الذى طرأ على المجموعة التجريبية حتى بعد مرورشهر من انتهاء التجربة وفقا لنتائج القياس التتبعي، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

وتعزو الباحثة التحسن الذي طرأ على الحاجات النفسية،والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى محتوى برنامج التدريبي، حيث كانت الفنيات والمهارات والخبرات التي حاولت الباحثة إكسابها للأطفال ذات معنى ومغزى، وأتاحت الفرصة للمتدربين لاستثارة واستغلال نقاط القوة لديهم ومحاولة تنمية نقاط الضعف لديهم.

كما لاحظت الباحثة أهمية فنيات تعديل السلوك كالتعزيز الذي ساعد في تشجيع الأطفال على تكرار السلوك المرغوب ومن ثم تقويته؛ فهو يجعل الطفل يشعر بالرضا والثقة بالنفس ويقبل على التدريب بصورة أكثر ايجابية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Meinou H.C,et al(٢٠١٧) والتى أكدت على أهمية المعززات الفورية والمتكررة لاسيما مع الأطفال الصغار،كما. كان لفنية النمذجة دور فى تخلى الاطفال عن المشكلات السلوكية والانفعالية ،كالانسحابنوالانطواء،والقلق.كما كان لاستخدام فنية التغذية الراجعة أثر كبير في نجاح التدريب لأنها تجعل الطفل متأكد من أن ما يقوم به صحيحًا، كما حرصت الباحثة على تعميم هذه الأنشطة فى كل الجلسات من خلال فنية الواجب المنزلي بإرسال مضمون التدريب الذى تم تدريب الاطفال عليه أثناء الجلسات إلى الأمهات حتى يقومن بتدريب أطفالهن في المنزل.

وتأتى هذه النتائج لتؤكد صدق ما تم التوصل إليه البحث الحالى من وجود علاقة بين إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة

البحث، حيث ساهم البرنامج بأنشطته المتنوعة فى اشباع بعض الحاجات النفسية والتى ساهمت بدورها فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية،ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات والتى ذهبت إلى تأثير العلاقة بين الابوين على إشباع الحاجات النفسية للاطفال مثل دراسة Atoony, E. J. (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة بين استقرار الحياة الأسرية،وبين إشباع بعض الحاجات النفسية للأطفال الصغار. فى حين تتعارض هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات منها دراسة JOAN B.(2000)التى أسفرت عن أن بقاء الزوجين معاً داخل الاسرة مع استمرار الصراعات والمشكلات الأسرية يؤثر بشكل سلبى فى إشباع حاجاته الطفل النفسية،مما يساهم فى ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال بالاسر المطلقة.

أما عن باقي الفروض فقد أكدت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي الذى تعرض له الاطفال عينة البحث،حيث وجد فروق دلالة فى إشباع الحاجات النفسية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، حيث طرأ تحسن ملحوظ في كل أبعاد الحاجات النفسية :الحاجة للحب والتقبل،الحاجة للكفاءة،الحاجة للانتماء،الحاجة للامن والطمأنينة،الحاجة للصداقة،الحاجة للتقدير الاجتماعي،الحاجة لتحمل المسئولية.ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الحمراني، رضى،(٢٠٠٠) والتى أثبتت فعالية العلاج السلوكي الجماعي في تخفيض حدة الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك في خفض مستوى المشكلات النفسية الأخرى المصاحبة لها لدى الاطفال بالاسر المطلقة، ونتائج دراسة .Zalow, C. (2015)التي توصلت إلى فاعلية برامج الارشاد فى توفير الدعم النفسيى والاجتماعى للامهات اللاتى يقُمن على رعاية أطفالهن نتيجة قرار الطلاق، وتوصلت نتائج هذه الدراسة ضمن نتائجها إلى أهمية دعم ذاتية الطفل من خلال توعية الأمهات بالاحتياجات النفسية للاطفال ،ووضع خطط لرعاية هذه الأسر وأطفالها .كما توصلت نتائج الدراسة التى قام بها كلً من Ebesutani, C., Regan, J., Smith, A., Reise, S., Higa-McMillan, C., and Chorpita, B. F. (2012).إلى فاعلية الإرشاد النفسى في إشباع الحاجات النفسية للاطفال،واتفقت معها فى نفس النتائج،دراسة Elbertson, N. A., Brackett, M. A., and Weissberg, R. P.

(2009) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرامج الارشادية فى إشباع الحاجات النفسية الأساسية للامهات وأطفالهن ودورها فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية بعد البرنامج مباشرة ، وحدوث تحسن على الاطفال الذين يعانون من الاضطراب السلوكى والانفعالى نتيجة ظروف طلاق الوالدين.

ويعُد الإرشاد النفسي واحد من أهم الاستراتيجيات البناءة في إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الذين تضطرهم ظروف طلاق الوالدين لمواجهة بعض أشكال الاضطراب وعدم القدرة على تحقيق التوافق النفسي، حيث تزود البرامج الارشادية الاطفال بفرص حقيقية للنمو النفسى والانفعالى نظرا لأنها تعمد إلى الربط بين خبرات الطفل الحياتية،والتعليمية فضلا عن توفير فرص الدعم النفسي والاجتماعى،وفى نفس السياق أشارت نتائج الدراسة التى قام بها Caroline Schacht 2003.; إلى أن أطفال الطلاق يشعرون بالتمزق العاطفي فضلاً عن العديد من المشكلات في العلاقات الاجتماعية حيث الانسحاب الاجتماعي،الاعتمادية ،فقدان الأصدقاء وصعوبة إقامة علاقات بناءة،وعلى هذا يعُد الإرشاد باللعب من أنسب الاساليب الارشادية فى العمل مع الاطفال،حيث ممارسة الأنشطة الهادفة مثل:الأنشطة الموسيقية والالعاب الحركية،وقراءة القصص،وقد عملت الباحثة على تطبيق تلك الانشطة من خلال البرنامج الإرشادي لاشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية التى خُطط لها فى البرنامج، فكثيرا من أنشطة اللعب قد تعوض الطفل عما يشعر به من نقص،حيث البعد عن مصادر الضغوط،والتوتر،فالطفل حينما يمارس اللعب الجماعى، يُفصح عما بداخله عن بعض الانفعالات المضطربة،التى تتعلق بعلاقاته بالأسرة ولاسيما علاقته بالاب،وفى هذا الصدد تشير نتائج دراسة فاكرالغرايبه(٢٠١٢) إلى أن أطفال الطلاق يشعرون بالتمزق العاطفي بين الولاء لأي من الوالدين، فكل طرف يريد أن يجذب الطفل تجاهه وفي الغالب يتعمد الإساءة للطرف الآخر وإجزال الإحسان للطفل ليتخذ طرفا في المشكلة،وبالتالى

يفضل الاطفال الانسحاب،مما يدفعهم للعزلة،والانطواء،ويصعب عليهم إقامة علاقات اجتماعية مع أصدقائهم.

لذا تم تضمين النشاط القصصي والاغانى في أنشطة البرنامج مثل(قصة أحب أسرتى)،وأغنية(بابا وماما)،حتى تشبع حاجة الطفل النفسية للشعورالحب، كما تم تقديم بعض القصص الهادفة مثل قصة (أسرتى،العب مع أصحابى)حيث تعمل القصص على تقديم بعض الحلول للمواقف الصعبة التي تواجه الطفل،حيث يكتسب من مضمونها بعض :الخبرات ،القيم ،العادات والسلوكيات الايجابية، كما أن سماع الطفل للقصة له دورإيجابي في اكساب بعض الانفعالات السارة مثل التقبل،والمشاركة الايجابية، والتخلص من التوتر والقلق وغيره من الاضطراب السلوكية والانفعالية، وهذا ما حرصت الباحثة على تضمينه فى البرنامج الإرشادي .

وتستطيع الباحثة فى السطور التالية تلخيص أهم نتائج البحث على النحو التالى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الحاجات النفسية لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج الارشادى المطبق في إشباع هذه الحاجات (الحاجة للحب.،للاعتبار.،للانتماء.، للامن والطمأنينة،للصداقة.،للتقديرالاجتماعي، لتحمل المسئولية، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه نتائج الدراسة التى قام بها .رضا الحمرانى(٢٠٠٣) حيث أشارت إلى أن برامج الارشاد النفسى تؤثر فى التخفيف من مشكلات الحرمان العاطفي،والحد من المشكلات النفسية لدى أطفال الطلاق.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج الارشادى في خفض تلك المشكلات لدى الاطفال عينة البحث. ومن الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج البحث الحالى في فعالية البرامج الارشادية في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية دراسة Elias, M. J., Zins, J. E.,

Greenberg, M. T., Haynes, N. M., Kessler, R., et al. (2014).التي أثبتت دور الانشطة القصصية والموسيقية في خفض مستوى القلق لدى الاطفال عينة البحث، وكذلك دراسة هربرت،وكرافن (٢٠١٩) التي أكدت نتائجها على وجود تأثير ملحوظ للارشاد النفسي فى تعديل بعض السلوكيات السلبية مثل: العنف،فرط الحركة،الانسحاب الاجتماعى اطفال الطلاق.(2019) , Herbert .W Craven

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الحاجات النفسية،ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يدل على استمرار أثر البرنامج الارشادى لدى الاطفال عينة البحث ،وفى هذا الصدد تنوه الباحثة أن من عوامل نجاح البرنامج الارشادى أنه روعي فيه مجموعة من الاعتبارات أهمها مايلي:
- أن طبيعة المرحلة العمرية ساهمت إلى حد كبير فى التأثير فى الاطفال من حيث إشباع الحاجات النفسية لديهم وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية موضوع البحث،كذلك اختيار مكا ن التطبيق ووقته بما يتناسب مع ظروف العينة التجريبية ساهم أيضاً فى الاستمرار في ممارسة أنشطة البرنامج،والاستفادة منها،ويعُد ذلك من أهم العوامل التي ساهمت فى نجاح البرنامج.
- ترى الباحثة أيضا أن من عوامل نجاح البرنامج الارشادى تنوع الفنيات والانشطة التى تم إستخدامها فى الجلسات،والذى كان بمثابة فرصة للاطفال كى يتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض.

كما ساهم مضمون ،ومحتوى، وترتيب جلسات البرنامج فى إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث.

- وعلية فقد لاحظت الباحثة التحسن الملموس كما أظهرته نتائج القياس(بعدياً ثم تتبعياً) فى الانخفاض الملحوظ في درجة استجاباتهم على مقياس المشكلات

السلوكية،والانفعالية حيث ساهمت فنيات البرنامج الارشادى على تلاشى السلوك العدوانى مما إنعكس على العلاقة بين الطفل وأقرانه ،كما أصبح الاطفال أكثر قبولاً للتوجية،أضف إلى ذلك ماترتب عليه من أن الاطفال إنغمسوا فى التفاعل الايجابي من خلال المواقف المختلفة ،مما قلل من سلوكيات الانسحاب الاجتماعى لديهم،أضف إلي ما سبق أن البرنامج الارشادى بفنياته المتنوعة وبجلساته الموجهة للطفل سعى ليس فقط إلى الاهتمام بالجوانب (المعرفية ــ الانفعالية ــ السلوكية) الخاصة بهم ولكن أعطي البرنامج أهمية خاصة للحاجات النفسية التى كانت تعوز الاطفال فى هذه المرحلة العمرية بما ينعكس على سلوكهم فالطفل حينما يُحرم من خبرات الاتصال الايجابى والبناء فهو يتبنى أنماط سلوكية غير سوية.

- وجدير بالذكر أن ما دعْم نجاح البرنامج الارشادى وساهم في تحقيق أهدافه أنه ركزعلى الجماعة الارشادية بشكل رئيسى حيث يتفاعل الاطفال في إطارها ويكتسبون مفاهيم وسلوكيات إيجابية لم يكتسبوها من قبل مثل التدريب على إتباع النظام والقواعد المعمول بها،كما ساهم التنوع فى أنشطة البرنامج فى خفض فرط الحركة لدى الاطفال،كما تحسنت لديهم القابلية للتوجيه .

- ترى الباحثة أنه مما ساهم فى نجاح البرنامج أيضاً كونه تم فى إطار جماعى يسوده الود معظم الوقت،متضمناً لعدد كبير من المواقف الحياتية للاطفال والتى جاءت معبرة عما يعانون منه من سلوكيات مضطربة،كالعدوان،القلق ،الكذب،الخوف وعليه فقد ساعد البرنامج الاطفال على إبراز مالديهم من إنفعالات وسلوكيات،وبالتالي أمكن تعديلها من خلال تنوع أنشطة البرنامج.

- كما ساهم المناخ الايجابى الذي حرص الباحثة على توفيرة أثناء الجلسات الارشادية وما أتسم به من مشاعر الاحترام والتقبل وعدم النقد،وتوجيه المساعدة المدروسة،من جانب الباحثة للأطفال كل ذلك ساهم في دفعهم إلي التغييرللافضل،حيث انخفضت لديهم المشكلات السلوكية والانفعالية .

توصيات البحث:

من خلال التراث النظري المرتبط بمتغيرات البحث وأيضا من خلال النتائج التى تم التوصل إليها فإنه يمكن للباحثة صياغة التوصيات التالية.

- تصميم المزيد من البرامج الارشادية للتخفيف من التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الام والطفل
- عمل برامج لتوعية المقبلين على الزواج وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة لاستقرار الاسرة حتى تكون قادرة على التغلب على المشكلات الزوجية .
- لابد من تقديم خدمات الدعم النفسي،والاجتماعي للأطفال وأمهاتهم لاحتواء الاطفال فى هذه المرحلة.
- عقد برامج تدريبيية لمعلمات ماقبل المدرسة غير المتخصصات للتعامل الجيد مع الاطفال ضحايا الطلاق.

دراسات وبحوث مقترحة:

استكمالا للجهد الذي قامت الباحثة وفي ضوء ما توصل له البحث من نتائج فإنه يمكن اقتراح بعض البحوث التي ترى الباحثة أنها امتداد لهذا البحث ومنها:

- تصميم برنامج قائم على اللعب لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى أطفال الطلاق.
- تصميم برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعى للاطفال بالاسر المطلقة .
- برنامج قصصي للتخفيف من المشكلات النفسية للاطفال بالاسر المطلقة.
- برنامج إرشادي للامهات للتخفيف من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية ،وعلاقته باشباع الحاجات النفسية لدى أطفالهن.

مراجع البحث

- أحمد، سهير كامل، وبطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨). مقياس السلوك المشكل الطفل الروضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، سليم عبدالعزيز (٢٠١١). المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إحصائيات الإدارة العامة لشئون مكاتب تسوية المنازعات الاسرية بوزارة العدل (٢٠٢٠)
- أحمد، سهير كامل (١٩٩٣). دراسة "الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقتها
- بالصحة النفسية والتوافق الاجتماعي ". في كتاب الصحة النفسية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٢٠١
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٣) كتاب إحصاءات الزواج والطلاق.
- الحمراني، رضا (٢٠١٨) الطلاق وتأثيره على تربية وصحة الأطفال. دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان،١٠٤.
- السرسي ، أسماء محمد محمود ،وعبد المقصود، أماني (٢٠٠٠). دراسة للحاجات النفسية لدى الاطفال في مراحل تعليمية متباينة، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس،٤(٢٤) ١٥١ــ ١٨٣
- السرسي ، أسماء محمد محمود ،وعبد المقصود، أماني (٢٠٠٠). مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- العلي، فريد غازي.(٢٠٢٠). صورة الأب لدى أبناء المطلقات دراسة وصفية مقارنة. مجلة قسم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الجزائر. ص،٢٠٢-٢٥٠.
- الغرايبه، فاكر محمد (٢٠١٣). التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال، دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد ٩، عدد٩٧.
- القمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل عبدالرحمن (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- باظة، أمال عبد السميع (٢٠٠١). مقياس المشكلات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين ، القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية.
- بطرس ، بطرس حافظ (٢٠٠٨). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بكيس، فريد (٢٠١٣). ظاهرة الطلاق و أثرها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي، مجلة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية-جامعة يحي فارس،العراق،١(١٤).

- تركستاني، مريم حافظ (٢٠١٩).المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض ،مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين ،(٢٠).٣٠٣-٣٤٠.
- زهران، سناء حامد (٢٠١٥). المشكلات السلوكية والانفعالية في مرحلة الطفولة. ط٦، القاهرة :دار غريب.
- الفرجاني ،صفية سيد (٢٠١٣).فعالية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى أبناء المطلقين. مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد،٢(١٣)،٧٣١-٧٥٩.
- عبد الرحمن، سميرة إبراهيم (٢٠١٦). الأبعاد المرتبطة بمشكلات النزعات الزوجية كمؤشرات تخطيطية لرعاية الأسر المتصدعة. دراسة مطبقة بمكاتب تسوية المنازعات بمحكمة شمال القاهرة. مجلد المؤتمر العلمي-جامعة حلوان ، ص ٨٨٢ – ٩٢٨ .
- يحيي، خولة أحمد (٢٠١٣).المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال. الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٠١.
- ذكى،رندا يوسف (٢٠١٧). المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية. مركز الخدمات التربوية والنفسية ، كلية الآداب بمصراته ، جامعة التحدي ، ليبيا ، ص ص ١٢٠-٢٠٤.

- Amato PR, James S. Divorce in Europe and the United States: commonalities and differences across nations. Fam Sci 2010;1:2–13.
- Amato PR. Children of divorce in the 1990s: An update of the Amato and Keith (1991) meta-analysis. J Fam Psychol 2001;15:355–70.
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders (5th Ed.). Washington DC. London. England.
- Borg-Laufs, Basic Psychological Needs in Childhood and Adolescence (2013)
- Journal of Education and Research March, Vol.3, No. 1, pp.41-51.
- Brajša, A., & Hanzec, I. Social development of preschool children in Croatia: contributions of child temperament, maternal life satisfaction and rearing
- practices. (2014). J. Child Fam. Stud. 23, 105–117. doi:10.1007/s10826-012-9696-8
- Central Bureau for Statistics (2016, June 9). Statistics Netherlands. Divorce, age difference, children, birth country and marriage duration (Datafile]. Retrieved on Mei 26th, 2017, from http://statline.cbs.nl/StatWeb/publication/?DM=SLNL&PA=60060ned.

- Chen, J.. The Effect of Parent-child Communication Characteristics on the Social
- Behavior of Left-behind Children Abroad (2008). Doctoral dissertation, Fujian Normal University, Fujian.
- Coy, K., Speltz, M., & Jones, K. Social-cognitive processes in preschool boys with and without oppositional defiant disorder (2011). Journal of Abnormal Child Psychology, 29, 107-119.
- Deci, , E. L., and Vansteenkiste, M.. Self-determination theory and basic need satisfaction: understanding human development in positive psychology.
- (2014) Ric. Psicol. 27, 23–40.
- Ebesutani, C., Regan, J., Smith, A., Reise, S., Higa-McMillan, C., and Chorpita, B. F.
- The 10-Item positive and negative affect schedule for children, child and parent (2012). shortened versions. J. Psychopathol. Behav. 34, 191–203. doi: 10.1007/s10862-011-9273-2
- Elbertson, N. A., Brackett, M. A., and Weissberg, R. P. "School-based social and emotional learning (SEL) programming: current perspectives,"(2009). in The
- Second International Handbook of Educational Change, eds A. Hargreaves, M.F Fullan, D. Hopkins, and A. Lieberman (New York, NY: Springer), 1017 1032.

- Elias, M. J., Zins, J. E., Greenberg, M. T., Haynes, N. M., Kessler, R., et al. Promoting Social and Emotional Learning: Guidelines for Educators (2014).Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Fabes, R. A. "Prosocial development" (2008). in Handbook of Child Psychology: Social, Emotion and Personality Development, Vol. 14, 5th Edn, eds W.
- Damon and N. Eisenberg (Hoboken, NJ: Wiley), 701–708.
- Gardner F, Shaw DS. Behavioral Problems of Infancy and Preschool Children (2009) (0–5). Chapter 53 in Rutter's Child and Adolescent Psychiatry Fifth Edition [DOI: 10.1002/9781444300895.ch53].
- GeorgeA. Seltzer JA. (,2013). Births, marriages, divorces, and deaths: Provisional data for 2009. National Vital Statistics Reports, 58(25).
- Goodman, R, Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ) (2010) Department of Child & Adolescent Psychiatry, Institute Psychiatry, London of, U.K.
- Haivas, S., Hofmans, J., and Pepermans, R.. Volunteer engagement and intention to quit from a self-determination theory perspective (2013). J. Appl. Soc. Psychol. 43, 1869–1880. doi: 10.1111/jasp.12149

- Hong JS, Tillman R, Luby JL. Disruptive behavior in preschool children: distinguishing normal misbehavior from markers of current and later childhood conduct disorder. J Pediatr (2015); 166: 723-730.e1 [PMID: 25598304 DOI: 10.1016/j.jpeds.2014.11.041]
- Iacono T, Trembath D, Erickson S. Behavior and emotional disorders.neuropsychiatric Dis Treat (2016); 12: 2349-2361 [PMID: 27703354 DOI:10.2147/NDT.S95967].
- Kellyph B., Children's Adjustment in Conflicted Marriage and Divorce (2000) A Decade Review of Research Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry Volume 39, Issue 8, August 2000, Pages 963-973
- Martin, K.M., and Huebner, E. S. Peer victimization and prosocial experiences and emotional well-being of middle school students (2007). Psychol. Sch. 44, 199–208. DOI: 10.1002/pits.20216
- Meinou H.C. Theunissen , Mariska Klein Velderman , Anne P.G. Cloostermans , Sijmen A. Reijneveld (٢٠١٧) Emotional and behavioral problems in young children with divorced parentsT, he European Journal of Public Health · DOI:10.1093/eurpub/ckx056 https://www.researchgate.net/publication/323664088

- Morgan, L.G.G. Professional Caregiving and Prosocial Behavior: An Exploration within Self-determination Theory and Beyond (2016). Doctoral thesis, University of Sussex, East Sussex. DOI: 10.1111/j.2044-8317.1992.tb00975.x
- Ratellee, C.F., and Duchesne, S. Trajectories of psychological need satisfaction from early to late adolescence as a predictor of adjustment in school (2014). Contemp. Educ. Psychol. 39, 388–400. DOI:10.1016/j.cedpsych.2014.09.003
- Reebye P. Aggression during early years - infancy and preschool. Can Child Adolesc Psychiatr Rev (2015); 14: 16-20 [PMID: 19030496]
- Zalow, C.. Sex differences in children's response to parental divorce: Research methodology and post-divorce forms (2015). American Journal.